مجالس أولياء الأمور والمعلمين ومقومات فاعليتها التربوية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر (دراسة تقويمية)

د. نورة خليفة تركي السبيعي(*)
د. حصة محمد صادق(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقويم مجالس أولياء الأمور/ المعلمين في المدارس القطرية في المرحلة الابتدائية من خلال الإجابة عن أسئلة البحث التالية:

١ - ما أهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين في المدارس القطرية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر العاملين في المدارس وأولياء الأمور؟
٢ - ما الأنشطة والفعاليات التي تمارسها هذه المجالس من وجهة نظر أفراد العينة؟
٣ - ما المشكلات التي تعيق هذه المجالس عن أداء دورها بكفاءة من وجهة نظر أفراد العينة؟
٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في المدارس وأولياء الأمور على أبعاد الاستبيان الثلاثة وهي الأهداف/ الأنشطة والفعاليات/ المشكلات والمعوقات؟
٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في المدارس على أبعاد الاستبيان الثلاثة. حسب متغير نوع العمل (إداريون/ معلمون)؟
٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور على أبعاد الاستبيان الثلاثة حسب مجال العمل (عاملون في قطاع التعليم/ قطاعات أخرى/ لا يعملون)؟

وللإجابة عن أسئلة البحث: تم إعداد وتطبيق استبيان على عينة البحث التي بلغت ٨٦١ من العاملين في المدارس وأولياء الأمور، اشتمل الاستبيان على محاور ثلاثة: أهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين - الأنشطة والفعاليات التي يمكن أن تمارس - المشكلات التي يمكن أن تعيق هذه المجالس عن أداء دورها بكفاءة.

ولقد كانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

(*) دكتوراه الفلسفة في التربية - كلية البنات - جامعة عين شمس - ج.م.ع. أستاذ الإدارة التعليمية المساعد ووكيل كلية التربية - جامعة قطر.
(**) دكتوراه الفلسفة في التربية - جامعة عين شمس - ج.م.ع. مدرس بقسم الأصول - كلية التربية - جامعة قطر.

١ - أهم الأهداف التي يرى أفراد العينة أنها تتحقق بدرجة كبيرة هي: «النهوض بالمستوى التحصيلي للتلاميذ» و«تشجيع الموهوبين من التلاميذ ورعاية المتفوقين منهم».
٢ - محدودية الأنشطة والفعاليات التي تمارس من خلال مجالس أولياء الأمور/ المعلمين، ومن أهم الأنشطة والفعاليات التي ترى (٤٠٪) توافرها بشكل كبير «التعريف بالهيئة الإدارية والتدريسية» و«توعية أولياء الأمور بطريقة المذاكرة الصحيحة للتلاميذ».
٣ - اتفق أكثر من نصف أفراد العينة على وجود المشكلات التالية وبدرجة كبيرة «تخلف عدد كبير من أولياء أمور التلاميذ منخفضي التحصيل عن الحضور» و«اعتماد إدارة المدرسة على التلاميذ في إعلام أولياء أمورهم بموعد انعقاد المجلس».
٤ - ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول الأهداف التي تتحقق من خلال مجالس أولياء الأمور/ المعلمين في المدارس القطرية الابتدائية ولصالح أولياء الأمور.
٥ - ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول الأنشطة والفعاليات التي يمارسها المجلس ولصالح العاملين في المدارس.
٦ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الإداريين والمعلمين حول الأنشطة والفعاليات التي يمارسها المجلس ولصالح الإداريين.
٧ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أولياء الأمور الذين يعملون في قطاع التعليم والذين لا يعملون بالنسبة للأنشطة والفعاليات التي تمارس في المجالس ولصالح الذين لا يعملون.
٨ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أولياء الأمور الذين يعملون في مجال التعليم ومجالات أخرى والذين لا يعملون حول المشكلات التي تعيق مجالس أولياء الأمور/ المعلمين عن ممارسة دورها بكفاءة ولصالح الذين يعملون في قطاعات أخرى والذين لا يعملون.
٩ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور الذين يعملون في قطاعات مختلفة وأولياء الأمور الذين لا يعملون بالنسبة لمدى تحقيق أهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين وكذلك بالنسبة للأنشطة والفعاليات التي تمارس وكذلك بالنسبة للمشكلات التي تواجه المجلس ولصالح الذين لا يعملون من أولياء الأمور.

ومن ثم تقدمت الدراسة بالعديد من المقترحات.

مقدمة

يعتمد التعليم الجيد بدرجة كبيرة على وجود علاقة وثيقة بين المدرسة والمنزل، فمما لا شك فيه أن معظم الآباء يميلون إلى معرفة نوع الخبرات التي تقدمها المدرسة لأبنائهم؟ ويفتح هذا مجالاً للتعاون المفروض بين المدرسين والآباء، ويعد هذا النوع من التعاون على درجة كبيرة من الأهمية لعملية التربية كما لم يعد التعليم مسئولية المدرسة وحدها، بل أصبح في هذا العصر الذي يتسم بسرعة التغير والتطور عملية يجب أن يسهم فيها المجتمع بجميع مؤسساته

الإنتاجية والثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتربية النشء ليست مسئولية يمكن أن تنفرد بها المدرسة فقط بل هي مشاركة يتقاسمها المعلمون والآباء فهي عملية تهم المنزل والمدرسة في المقام الأول، بل والمجتمع بجميع عناصره، مما يؤكد أهمية تعاون الآباء والمعلمين في تربية الأبناء في اتجاهات متوازية وغير متعارضة ويؤدي إلى بناء شخصية النشء وضمان نموه السليم جسمياً وعقلياً وبما يحقق سعادته الفردية والاجتماعية (يوسف قطب، ١٩٨١م، ص ٣).

ومما يزيد في أهمية عملية تعاون الآباء والمعلمين في مجال التربية أنهما لا بد أن يكونا على صلة دائمة ومستمرة، ذلك لأن المنزل يشترك مع المدرسة في عملية تربية التلاميذ، كما أن المنزل سابق للمدرسة في هذه العملية، ولا يمكن أن تستقيم تربية التلميذ في المدرسة ما لم تتضافر الجهود بين المنزل والمدرسة وتتناسق في التأثير في تنشئة التلميذ.

ولعل هذا هو الذي حدا برجال التربية إلى إيجاد قنوات اتصال وربط بين المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور لتحقيق التعاون فيما بينهما في تربية الأطفال وتنشئتهم اجتماعياً. وتأتي مجالس أولياء الأمور والمعلمين (Parent-Teacher Association- P.T.A.) في مقدمة هذه القنوات في توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل. فهذه المجالس بمثابة النافذة التي ينفذ أولياء الأمور عن طريقها للتعرف على سير الدراسة ونمو الأطفال المدرسي والثقافي والجسماني والعقلي.

وحتى تؤدي مجالس أولياء الأمور والمعلمين دورها على الوجه الأكمل لا بد أن يكون لها أهدافٌ واضحة ومحددة حتى يدرك المشتركون في هذه المجالس ما يمكن أن تؤديه من خدمات لأبنائهم، ويؤمنوا بها ويبذلوا الجهود في سبيل تحقيق هذه الأهداف بما يحقق النهوض بهذه المجالس على تأدية رسالتها.

وإيماناً بأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به مجالس أولياء الأمور والمعلمين في توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل، فقد قامت وزارة التربية والتعليم

عام (١٩٧٩م) بإصدار قرار وزاري رقم (٢٠) بتشكيل مجالس الآباء والمعلمين في جميع مدارس مراحل التعليم العام بدولة قطر (التعميم الوزاري رقم ٢٠، ٩/ ١٢/ ١٩٧٩م) والذي يرى أن تعمل كل مدرسة بالأسلوب الذي تراه مناسباً في تشكيل هذه المجالس. وتلا ذلك إصدار مجموعة من التعاميم الوزارية الناظمة لعمل هذه المجالس من حيث تحديد أهدافها واختصاصاتها وكيفية تشكيلها وشروط عضويتها ومصادر تمويلها وكيفية صرف ميزانيتها.

وقد حدد التعميم الوزاري رقم (٧٦) لعام ١٩٨٤م أهداف مجالس الآباء والمعلمين في دولة قطر كالتالي:

- مشاركة إدارة المدرسة في وضع السياسة العامة للتربية والتعليم بالمدرسة في إطار أهداف المجتمع.
- دراسة ما من شأنه النهوض بالمدرسة والارتقاء بالمستويات العامة للطلاب.
- المشاركة الفعلية في كل ما يبرز من مشكلات ومعوقات.
- المشاركة في وضع البرامج والأنشطة المختلفة التي تشبع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية والروحية والبدنية بشكل سوي ومتوازن.
- توثيق الرابطة بين المنزل والمدرسة بوصفهما شريكين متضامنين في عملية التربية.

ورأى هذا التعميم أن تتحول اجتماعات هذه المجالس إلى فرق عمل نشطة للدراسة والبحث واتخاذ مواقف هادفة انطلاقاً من فلسفة وجودها ووصولاً إلى تحقيق أهدافها. (التعميم الوزاري رقم ٧٦، ٣/ ١١/ ١٩٨٤م). أما تشكيل هذه المجالس فقد أجري عليه الكثير من التعديلات، حتى أصبحت حالياً تضم في عضويتها على مستوى المرحلة الابتدائية التالي: (التعميم الوزاري رقم ١٦٩، ١٥/ ١٢/ ١٩٩١م).

- مدير المدرسة رئيساً.

- عدد (١٢) من الآباء يمثلون صفوف المدرسة بنسبة عدد (٢) من آباء كل صف دراسي يتم اختيارهم في اجتماعات الجمعية العمومية للآباء ويختار من بينهم نائب للرئيس.
- عدد (٦) من المعلمين يمثلون معظم المواد الدراسية يختارهم المدير.
- الإخصائي الاجتماعي ويكون أمينا للسر.

وتعقد اجتماعات المجلس مرة واحدة شهريا أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك، على حين تعقد اجتماعات الجمعية العمومية التي ينبثق منها المجلس مرة واحدة في بداية كل عام دراسي بحضور جميع الآباء والمعلمين ويتم من خلالها اختيار أعضاء مجلس أولياء الأمور والمعلمين (التعميم الوزاري رقم ٢٩٥، ١٨/ ١١/ ١٩٩٣م).

تحديد مشكلة الدراسة

على الرغم مما سبق ومن الاعتقاد السائد بأهمية التعاون بين الأسرة والمجتمع، فإن هذا الاعتقاد لم يترجم حتى الآن ترجمة واقعية في صورة أعمال ملموسة ونشاط ظاهر، فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة في المجتمع القطري لم تصل بعد إلى الدرجة التي تجعل الأسرة تتحمل العبء الخاص بها فيما يتعلق بتربية النشء بصورة إيجابية، ولهذا ما زال العبء كله تقريباً يقع على عاتق المدرسة وحدها. ويرى كثير من رجال التربية أن مجالس الآباء والمعلمين لا يزال ينقصها الفاعلية المطلوبة ويرون أن اجتماعات هذه المجالس في الغالب روتينية. كما أن المجلس ليست له الصلاحية التشريعية أو التنفيذية، ومن هنا يفقد قدرة تنفيذ المقترحات، ويطالبون بأن يكون للمجلس دور فعال في رسم السياسة التعليمية على مستوى المدارس وأن يشارك في وضع المناهج وطرق التدريس وأساليبه، وأن يشارك الآباء كذلك في وضع لائحة تنظيمية للطلاب لأنهم أدرى بأبنائهم أكثر من المدرسة (جريدة الراية القطرية، العدد ٣٩٦، ١٨ نوفمبر ١٩٩٤م).

ولأن دولة قطر تشهد تطوراً ملحوظاً في التعليم، لذا فقد ظهرت مجالس الآباء كإفراز لهذا التطور، ولأن التجربة ما زالت في دورها الأساسي من حيث إدراك مفاهيمها ومنهجية العمل فيها من قبل المدرسة والمنزل، ولأن الكثير من المربين يؤكدون على أن هذه المجالس لا زالت متعثرة، وحيث إن أسباب هذا التعثر لم توضح في أي دراسة من منطلق ميداني كما يراه الجانبان الأساسيان في هذه العملية وهما أولياء الأمور والمعلمون لذلك فإن هذه الدراسة قامت بتحديد مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات لمعرفة آراء المعنيين بهذه المجالس من أولياء الأمور والعاملين في المجال التربوي، وهذه التساؤلات هي:

١ ـ ما أهداف مجالس أولياء الأمور/المعلمين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة قطر. وذلك من وجهة نظر كل من العاملين في هذه المدارس وأولياء الأمور؟

٢ ـ ما أهم الأنشطة والفعاليات التي تمارسها مجالس أولياء الأمور/المعلمين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة قطر، من وجهة نظر أفراد العينة؟

٣ ـ ما أهم المشكلات والمعوقات التي تعيق مجالس أولياء/المعلمين عن أداء دورها بكفاءة وفاعلية، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة؟

٤ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في المدارس وأولياء الأمور في أبعاد الاستبيان الثلاثة وهي: الأهداف/الأنشطة والفعاليات/ المشكلات والمعوقات؟

٥ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في المدارس في أبعاد الاستبيان الثلاثة، وذلك حسب متغير نوع العمل (إداريون/ معلمون)؟

٦ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور في أبعاد الاستبيان الثلاثة، وذلك حسب متغير مجال العمل (عاملون في قطاع التعليم/ عاملون في قطاعات أخرى/ لا يعملون)؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى القيام بدراسة تقويمية لمجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس المرحلة الابتدائية للتعليم العام بدولة قطر وذلك عن طريق التعرف على ما يلي:

١ ـ مدى تحقيق هذه المجالس لأهدافها.

٢ ـ الأنشطة والفعاليات التي تمارسها هذه المجالس.

٣ ـ العقبات والمشكلات التي تواجه هذه المجالس.

٤ ـ اقتراح بعض البدائل والحلول التي يمكن الاستفادة منها والاسترشاد بها في زيادة فعالية هذه المجالس.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١ ـ أهمية تقويم دور مجالس الآباء والمعلمين ومدى فاعليتها في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، لأنها المرحلة الأساسية في التعليم، وفيها يتم بناء شخصية التلميذ بصورة متكاملة والاهتمام به من مختلف جوانب، تكوين الشخصية السليمة المتكاملة، التي تساعده على التفوق والتقدم في المراحل اللاحقة.

٢ ـ الدور المهم الذي يمكن أن تقوم به مجالس الآباء والمعلمين في خدمة كل من التلميذ والمدرسة والعملية التعليمية من خلال الإسهام في علاج المشكلات المدرسية، ولا سيما ما يتصل اتصالاً مباشراً بالبيئة المحلية.

٣ ـ إن مجالس الآباء والمعلمين تنظيم قائم في مدارس التعليم العام بدولة قطر منذ عام ١٩٧٩م، أي مضى عليه أكثر من خمسة عشر عاماً، مما يستدعي قيام دراسات تقويمية جادة للحكم على مدى كفاءته ودوره داخل المدرسة.

٤ ـ في حدود علم الباحثتين، لا توجد دراسات أجريت في دولة قطر تتناول تقييم الدور التربوي لمجالس الآباء والمعلمين، الأمر الذي حدا بالباحثتين إلى دراسة هذا الموضوع.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على تحليل واقع مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس المرحلة الابتدائية للتعليم العام بمدينة الدوحة فقط بدولة قطر، من خلال التعرف على أهدافها وأنشطتها والمشكلات التي تحد من كفاءتها، وذلك عن طريق التعرف على آراء مجموعة من العاملين في قطاع التعليم ومجموعة أخرى من أولياء الأمور وأوجه الاختلاف أو الاتفاق بينهم، كما تناولت الدراسة متغير نوع العمل بالنسبة للعاملين في قطاع التعليم (إداريون/ معلمون) ومتغير مجال العمل بالنسبة لأولياء الأمور (عاملون في قطاع التعليم/ قطاعات أخرى/ لا يعملون) للتعرف على درجة الاتفاق أو الاختلاف في وجهة نظر هذه الفئات.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على الواقع الفعلي لمجالس أولياء الأمور/ المعلمين بالمرحلة الابتدائية للتعليم العام، من حيث قدرة هذه المجالس على تحقيق أهدافها وممارسة اختصاصاتها وأنشطتها المختلفة والمشكلات التي تواجهها، وقد انقسمت الدراسة إلى جزأين - الجزء الأول تناول الإطار النظري للدراسة وقد تم فيه استعراض أهم أهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين والأنشطة والفعاليات والاختصاصات المتعلقة بهدف المجالس وكذلك المشكلات والمعوقات التي تواجهها هذه المجالس بشكل عام. أما الجزء الثاني فيتناول الدراسة الميدانية التي تم فيها توضيح كيفية إعداد الاستبيان الخاص بالدراسة واختيار أفراد العينة للتعرف على آرائهم في المحاور التي سبق ذكرها في

الإطار النظري (الأهداف/ الأنشطة/ المشكلات) وتم تحليل نتائج الاستبيان باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وتم التوصل إلى بعض النتائج التي في ضوئها قدمت بعض المقترحات.

الإطار النظري

ينقسم الإطار النظري إلى ثلاثة محاور رئيسية هي:

١ ـ أهمية مجالس أولياء الأمور/ المعلمين.

٢ ـ الفعاليات والأنشطة وممارسة الاختصاصات من قبل مجالس أولياء الأمور/ المعلمين.

٣ ـ المشكلات والمعوقات التي تعوق مجالس أولياء الأمور/ المعلمين عن القيام بدورها بفاعلية.

أولا: أهمية مجالس أولياء الأمور/ المعلمين:

أكد كثير من الباحثين على أهمية توثيق العلاقات المدرسية المنزلية فهي وسيلة لتحقيق الكثير من الأهداف أهمها: (عوني قنصوه، ١٩٧٦م، ص ص ٣٥-٣٦).

١ ـ تهيئة جو أفضل للتفاهم المتبادل بين المعلمين وأولياء الأمور فيما يتعلق بتربية الأطفال وتعليمهم على مستوى جيد.

فإذا ما تحقق هذان الهدفان فإن أولياء الأمور والمعلمين سيعملون معاً كما لو كانوا فريقاً واحداً وسيعود النفع على الأبناء بطريقتين:

١ ـ أن حياتهم ستصبح أكثر قوة في المدرسة وخارجها.

٢ ـ أنهم سيكونون تحت إرشاد وتوجيه دائمين في المدرسة وخارجها.

وهذه المهمة تتطلب صلة دائمة بين الوالدين والمعلمين في فريق واحد وأن يظل هذا الفريق متماسكاً في شكله وعمله. كانت الأسرة هي الجهاز الذي

استأثر بالتربية المقصودة منذ فجر التاريخ وظل الأمر كذلك حتى تقدمت الحياة الاجتماعية، وظهرت الحاجة إلى التخصص في أداء الخدمات، فقامت المدرسة لتنوب عن الأسرة في تربية النشء وتعليمه، وكانت تؤدي وظيفتها التربوية بشكل متكامل حيث كانت وثيقة الصلة بالمجتمع المحلي، كما أن العلاقة بينها وبين البيت كانت مباشرة ومتصلة، ومع تزايد تعقد الحياة تطورت الثقافة ونمت وتعددت المناشط، وتشابكت العلاقات فزاد اهتمام المدرسة بالناحية التعليمية حتى أصبحت لا تهتم إلا بتلقين التلاميذ أكبر قسط ممكن من المعلومات المقننة الجامدة، وتضاءل دورها التربوي في إعداد التلميذ وتكوينه وانفصم الرباط بينها وبين المنزل ووهنت العلاقات بينهما.

وهكذا ألقيت المسئولية التربوية كاملة على المدرسة وحدها، فإذا بالمدرسة بفعل عديد من المتغيرات تفتر في أداء دورها التربوي، وبذلك ضاعت المسئولية التربوية، بينما هي مسئولية مشتركة بين أولياء الأمور والمعلمين، ولذلك فالصورة التي اتخذتها المدرسة في العصر الحاضر تستدعي توثيق الصلة بينها وبين المجتمع وأفراده، ذلك أن المدرسة لا يمكنها أن تؤدي وظيفتها الاجتماعية على وجه مرضٍ إلا إذا توافر بينها وبين المجتمع رباط قوي أساسه التفاعل والتعاون الوثيق وعلى المدرسة أن تبدأ الخطوة الأولى لأنها تضم من الرواد والقادة من يقدرون على وضع أسس التعاون ورسم خطط تبادل المنفعة، حتى يتكامل للمجتمع عنصراه الأساسيان المدرسة والبيت، وهناك تساؤل رئيس يثار هنا، وهو لماذا نهتم بإشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية؟ والإجابة عنه أن هذا التعاون ضروري ويحقق أموراً عدة أهمها:

١ - التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل:

إذا سلمنا بأن النمو هو أهم مظاهر الحياة، وأن هذا النمو يحمل معنى التغير والتطور، أمكننا تصور طبيعة العملية التربوية باعتبارها عملية تنموية

بالدرجة الأولى، فالتربية في الواقع تقوم على توفير الظروف والسبل والوسائل التي تساعد على تحقيق نمو الفرد في إطار اجتماعي معين (فاطمة بهنسي، ١٩٨٠م، ص ٦٨).

وقد فطن الباحثون في علم النفس إلى أهمية البيئة نتيجة للدراسات التي قام بها ليفين (Levin) وغيره، ولهذا فقد زادوا من دعوتهم إلى ضرورة تزويد الطفل بكل الخبرات التي من شأنها أن تضمن نمو الطفل إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه (أبو الفتوح رضوان وآخرون. ١٩٧٣م، ص ٤٤)، وحيث إن النمو عملية مستمرة، لذا ينبغي تكامل المجالات والوسائط التي تحقق هذا النمو.

وقد أكدت Becher عام ١٩٨٦م أن إسهام أولياء الأمور في المدرسة يولد اتجاهات إيجابية للأطفال نحو الفهم ويسهل نمو الأطفال وهنا تبدو ضرورة التكامل بين أولياء الأمور والمعلمين في مجال عملهما التربوي ذلك أن المدرسة لا تبدأ من نقطة الصفر، وإنما تبدأ بما لدى الطفل من إمكانات كونها المنزل في مرحلة الطفولة المبكرة، وبقدر تكامل الوظيفة التربوية لكل من أولياء الأمور والمعلمين يزداد نمو الطفل ويتكامل أيضاً ومما لا شك فيه أن الجهود المشتركة لها تأثير طيب في نمو الأطفال، حيث إن المعلم أحوج إلى معاونة المنزل في مهمته، وذلك نظراً لتعقد الأمور السيكولوجية للطفل، والمدرسة باتصالها بالمنزل تستطيع تزويد أولياء الأمور بالإرشادات والتوجيهات اللازمة لتقويم ما اعوجَّ من الطفل.

وقد تناولت دراسة Iverson 1981 معرفة أثر البيئة في ما يتم داخل حجرات الدراسة من تعلم، وقد أشارت النتائج إلى أن البيئة المنزلية تأتي في سياق المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية، وتشير إلى أن كم وكيف الخبرات التعليمية التي يكتسبها الطلاب يأتي عن طريق الآباء والكبار المؤثرين في المنزل، كما أن الاتصالات المنتظمة بين الآباء والمعلمين جعلت في استطاعة الآباء تكوين أفكار واقعية فيما يخص تقدم الطلاب وفهم كيف يمكن أن يكونوا نافعين في

زيادة فعالية التعليم، كما بينت الدراسة أن ازدياد عددمرات اتصال الآباء بالمدرسين كان له تأثير مختلف بالنسبة لتحصيل الأطفال من سن لآخر، فالتلاميذ الصغار السن كانوا يستفيدون تعليمياً من ازدياد مرات اتصال آبائهم بالمدرسة بمعنى أن عدد لقاءات الآباء بالمعلمين في حالة الأطفال الصغار السن تكون أكثر فائدة.

وفي بعض الدراسات المسحية أشارت النتائج إلى أن اشتراك أولياء الأمور هو أمر مطلوب للتربية أكثر مما يكون مطلوباً مساهماتهم المالية للمدرسة، وهو يعتبر أمراً حاسماً على مستوى المدرسة الابتدائية والإعدادية أيضاً، ولقد أوضحت الدراسات أن أداء الطلاب يصبح أفضل عندما يشترك أولياء الأمور معهم في التعليم (National PTA, 1986).

٢ - التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية:

قد يختلف كل من أولياء الأمور والمعلمين في تحديدهما للأهداف التربوية، وتبعاً لذلك يختلف كل منهما في تحديده لوسائل تحقيق الأهداف. فأولياء الأمور يرون أن الهدف الأساسي من ذهاب أبنائهم للمدرسة هو التحصيل والاستذكار، وبالتالي يعتبرون إشغال أبنائهم في أي نشاط دراسي آخر خارج الفصل نشاطاً غير ضروري أو مضيعة للوقت والجهد، ويترتب على هذا الاختلاف في تحديد الأهداف اختلاف الاهتمامات لدى كل من أولياء الأمور والمعلمين. وعندئذ يعيشون في حيرة وقلق نفسي واجتماعي (منير المرسي السرحان، ١٩٨٦م، ص ص ٢٢٢ - ٢٢٣).

ويرى Robert Mager أنه حينما ينقصنا وضوح الأهداف التربوية فإنه من المستحيل أن نقيم برنامجاً تربوياً أو خطة تعليمية ناجحة، ولذلك لا بد من تنظيم وتنسيق الأنشطة والجهود التربوية اللازمة لتحقيق العلم التربوي السليم. ومن هنا تبدو أهمية التعاون بين أولياء الأمور والمعلمين عن طريق تنسيق الوسائل التربوية في ضوء التفاهم والاتفاق والتحديد الواضح للأهداف التربوية في إطارها

الشامل، وقد أوضح (Swick, 1985) أن مشاركة الآباء في المدرسة تعتبر من أفضل الطرق المؤثرة في تحسين أداء الطلاب الدارسين في المدرسة. وأكد ذلك (Myers, 1985) حين بين أن إسهام أولياء الأمور في المدرسة يؤدي إلى تحسين مستوى أداء الطلاب العلمي.

٣ - التعاون يقلل من الهدر في العملية التعليمية:

يعتبر التعليم صناعة من أكبر الصناعات المعاصرة، حيث ترتفع نسبة الاستثمار فيه، كما أن عدد العاملين والإداريين العاملين فيه يعتبر أكبر عدد لموظفي الخدمات في كل مجتمعات العالم على أساس مؤشرات الاستثمار والعاملين والمستفيدين والمسجلين، ذلك أن التعليم يعتبر صناعة كثيفة تعتمد على العمل أكثر من رأس المال وبالتالي تستخدم نسبة عالية من القوى البشرية، ولا شك أن تحقيق العائد أو المردود التربوي الذي يتكافأ مع الجهد والوقت والإنفاق المخصص لبرنامج تربوي أو مرحلة تعليمية معينة في فترة زمنية يعد هدراً ينبغي تلافيه، وقد يتمثل الهدر في كم التعليم فلا تتحقق المعدلات المنشودة من حيث عدد التلاميذ، أو يتمثل في الكيف على حساب جودة التعليم فتنخفض مستوياته عن المستوى المستهدف، وإذا ما تحقق التكامل بين أولياء الأمور والمعلمين، فإن أسباب الهدر تصبح موضع بحث كل من أولياء الأمور والمعلمين، ومن ثم يمكن تداركه قبل استفحال الأمر وتعقد المشكلة (سيد الجيار، ١٩٧٧م، ص ص ١٥٠-١٥١).

إن المدرسة كثيراً ما تصادفها مشكلات عامة قد تعطل سير العمل فيها، مثل صعوبات تنفيذ بعض المشروعات، أو القيام بأوجه نشاط نتيجة ضيق ذات اليد، واتصال المدرسة بأولياء الأمور ربما يعينها على التغلب على كثير من هذه الصعوبات، ومن ناحية أخرى فإن جهود المدرسة في ميدان التعليم وما تبذله من أجل تحسين هذه الجهود لا بد أن يصاحبه تحسين في الظروف الاجتماعية والمادية في الأسرة نفسها حتى تتسق جهود الأسرة والمنزل على السواء عن طريق برامج الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي في الدولة، وعن طريق اتساع الرسالة التربوية للمدارس فتشمل الآباء شمولها للأبناء (أبو الفتوح رضوان، ١٩٧٣م، ص ١٣).

٤ - التعاون من أجل تجنب الصراع:

ليس أخطر على تربية الأبناء من أن نضعهم في مواقف الصراع التي تؤدي بهم إلى التمزق وفقدان الشعور بالأمن والاستقرار، فغالباً ما نجد أن الطفل في المدرسة تحت تأثير قوتين متعادلتين تقريباً هما تأثير المدرسة وتأثير المنزل. ومن المتوقع دائماً أن يحدث تعارض أو تناقض بين موقف أولياء الأمور والمعلمين في تنسيق الأمور المشتركة بينهما مما يحول دون تحقيق التكامل فيما يتصل بالعمل التربوي كوسيلة لتجنب الصراع الذي يحتمل أن يتعرض له التلميذ (سيد الجيار، ١٩٧٧م، ص ١٤٩).

وقد ذكر (Hamachek, A & Roanao, L, 1984) أن من نتائج تعاون البيت مع المدرسة معرفة أولياء الأمور لنوعية الخدمات التي يمكن أن تقدمها المدرسة لأبنائهم، كما أنهم يمكن أن يعرفوا دورهم في مساعدة أبنائهم، إضافة إلى أن الآباء والمعلمين يعملون جنباً إلى جنب لبناء حياة أفضل لهؤلاء الأطفال الذين سيؤثرون بعد عدد من السنين في تشكيل البنية الاجتماعية للمجتمع.

وأكد ذلك (Myers, 1985) حيث أوضح أن هذا التعاون يجعل الآباء أكثر قرباً من أبنائهم وحصولهم على مهارات جيدة تمكنهم من مساعدة أبنائهم علمياً واجتماعياً وكذلك تؤدي إلى ازدياد العلاقات الإيجابية بين الأسرة والمدرسة مما يقلل من الصراع الذي قد ينشأ بين الجانبين.

٥ - التعاون ضرورة لمواجهة التغيير:

من الواضح أن التغير السريع يعتبر أهم ظاهرة عرفها المجتمع الإنساني منذ القدم، والتغيير المميز لعصرنا الحاضر يتم بالنظرة العقلية المتغيرة، ولا سيما في مجالي التصنيع ونتائجه، والاتجاه الديموقراطي وتطبيقاته. (منير المرسي السرحان، ١٩٨٦م، ص ٢٢٥). وحيث إننا نعيش في عقد يتسم بالتغير الكبير من حيث السرعة والكم والكيف، فإن التربية هي الوسيلة الفعالة لإحداث التكيف مع التغير تضييق الفجوة العقلية المتغيرة وغيرها لتقبل التغير ومعايشته

وتوجيهه لصالح المجتمع (وليم كلباتريك، ١٩٥٨م، ص ١٧). ولما كان لكل من أولياء الأمور والمعلمين وجهة نظرهما في التغير بما يترتب عليه من تحديد موقفهما تجاهه واتخاذ الوسائل التربوية لتقبله ومعايشته أو للتفكير والتصدي له، فإننا نجد أن التعاون بينهما ضروري لتقريب وجهات النظر.

ثانياً: فعاليات وأنشطة مجالس أولياء الأمور/المعلمين ودرجة ممارستها لاختصاصاتها:

إن مشاركة أولياء الأمور في المدرسة ومن خلال مجالس أولياء الأمور/ المعلمين قد تتعدد أشكالها وتتباين صيغها وتتنوع أساليبها. إن هذه المشاركة قد تتجلى في أبسط صورها الأساسية والضرورية والشخصية عندما يتعاون أولياء الأمور مع المدارس ويقدمون نصائحهم وخلاصة تجاربهم وخبراتهم إلى الأطفال في المنزل. إن هذه المشاركة تحدث عندما يشارك ولي الأمر (الأب أو الأم) في مجالس الآباء والمعلمين بالمدرسة، أو عندما يذهبون في رحلة مدرسية، أو عندما يتولون مسئولية القيام بحفل مدرسي أو يحضرون احتفالات المدرسة، إن هذه المشاركة تحدث أيضا عندما يشارك أولياء الأمور في لجان مدرسية تختص برسم سياسات أو اتخاذ قرارات معينة مثل حجم الواجبات المنزلية (الوظائف) التي يكلف بها التلاميذ، أو قرار اعتماد تقديرات الموازنة السنوية للمدرسة، أو وضع أولويات الإنفاق أو المشاركة في لجان اختيار الكتب الدراسية.

إن بعض الخبراء المتخصصين يعتقدون أن أولياء الأمور عادة ما يفضلون أن تبدأ مشاركتهم لمدارس أبنائهم منذ الصف الأول الابتدائي، أي مساعدتهم في المنزل بخبرتهم وتجاربهم ونصائحهم ثم بعد ذلك عندما يصبحون أكثر ألفة لهذه المدارس وكيفية عملها، مع الأطفال يبدأون العمل أو التعامل مع أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية بحيث يناط بهم دور أكثر تعقيداً وعلى مستوى أعلى من المشاركة.

وأيا كان مستوى مشاركة ولي الأمر في المدرسة وإسهامه معهم على أي مستوى، فإن من حقه أن يشعر بالفخر لذلك، لأنه بهذا يساعد المدرسة ويساعد طفله وأطفال الآخرين بالمدرسة، حيث أشار كثير من الدراسات في نتائجها إلى

أن مشاركة أولياء الأمور في المدرسة تعتبر من أهم مفاتيح (مقومات) النجاح للمدرسة ولتلاميذها حيث تلعب هذه المشاركة دوراً مهماً في تحقيق هذه النجاحات سواء للتلاميذ أو للمدرسة (PTA TODAY, March 1987).

وقد أوضحت دراسة (Batton, 1981) التي استهدفت تحديد الأنشطة الفعلية والأنشطة المرغوب فيها لمجالس الآباء والمعلمين من خلال آراء مديري المدارس الابتدائية، إلى أن أعلى عشرة أنشطة فعلية في الترتيب كان من بينها ثمان أنشطة مرغوب فيها على النحو التالي:

١ ـ اشتراك آباء وممثلين لكافة طبقات المجتمع في أعمال هذه المجالس.

٢ ـ الإسهام في برامج الآباء التطوعية.

٣ ـ مساعدة المعلمين في بعض الأنشطة الخاصة.

٤ ـ تخطيط برامج تثقيفية.

٥ ـ توفير الخدمات والمستلزمات المدرسية.

٦ ـ المساعدة في تخطيط برنامج اليوم المفتوح.

٧ ـ رعاية برنامج لقاء المعلم.

٨ ـ إمداد المدرسة بالمحاضرين من ذوي الخبرات المختلفة.

وتوضح (PTA TODAY, March 1987) أنه عندما يقوم أولياء الأمور بأغلب الأعمال والنشاطات المنوطة بهم في المدرسة، فإنها تكون بمثابة أساس يؤهلهم في اتجاه المشاركة في عملية اتخاذ القرارات، ولكي يصبح لمجالس أولياء الأمور والمعلمين فاعليتها في المجتمع في مجال اتخاذ القرارات ينبغي أن تستمر في نشاطاتها وتقديم خدماتها في مجالين أساسيين بالنسبة لأولياء الأمور هما:

١ ـ المشاركة في عملية التعليم والتربية للأطفال.

٢ ـ المشاركة كمتطوعين أو معاونين للمدرسة.

وأولياء الأمور الذين يعملون كأعضاء في فريق المدرسة يمكن أن يشاركوا في بعض النشاطات مثل:

- المساعدة في وضع أهداف المدرسة وتقويم فاعلية هذه الأهداف.
- رسم سياسات المدرسة المناسبة وذلك فيما يتعلق بالقضايا الخاصة بالوالدين والأطفال مثل قضايا الوظائف أو الواجبات المنزلية، المناهج والمواد الدراسية... إلخ.
- وضع أولويات الإنفاق وتقديرات الموازنة السنوية.
- تصميم المناهج والمقررات الدراسية وتطويرها المستمر.
- اختيار الكتب الدراسية.
- تطوير وتحسين العمليات التقويمية الخاصة بتقويم أداء المعلمين ومسئولي الإدارة المدرسية.

ومن الأنشطة التي يمكن أن تنظمها مجالس أولياء الأمور والمعلمين تنظيم عمل ولي الأمر كمتطوع في نشاطات معاونة، كأن يعمل في المكتبة أو العيادة المدرسية أو في التدريب على الألعاب الرياضية في الملاعب أو في المطعم المدرسي أو الكافتيريا أو في معامل الكمبيوتر أو في تقييم وتنفيذ الوسائل التعليمية وورش العمل. ويمكن لبرنامج التطوع هذا أن يحقق شيئين مهمين هما:

١ ـ أن يعود الأعضاء على ألفة الحياة في المدرسة وظروفها مع تقديم العون والمساعدة بالشكل المناسب.

٢ ـ يجعل مجالس أولياء الأمور والمعلمين مألوفة للمعلمين أنفسهم، حيث تزداد الصلة وتقوى العلاقة بين المجموعتين.

وقد أوضحت كثير من التقارير أن المدارس التي كان فيها تفاعل بين أولياء الأمور من خلال وجود متطوعين منهم، كان طلابهم يحققون مستويات نجاح أعلى من المدارس التي لم يكن فيها مثل هذا التطوع، ودراسات أخرى أكدت نتائجها أن نجاح الطلاب في اختبارات «ميتروبوليتان» للحساب والقرءاة

كان بفضل متطوعين من أولياء الأمور الذين يرجع إليهم الفضل في تحسين مستويات الطلاب في هذه المهارات، وجعلهم يصلون إلى هذا المستوى من الإتقان لهذه المهارات. (National PTA, 1986).

وقد أوضحت دراسة أحمد الشافعي عام (١٩٩٢م) أن هناك مجموعة من الاختصاصات تمارسها مجالس أولياء الأمور والمعلمين بدرجة متوسطة مثل:

- تنفيذ قرارات وتوصيات المستويات العليا لمجالس الآباء والمعلمين.
- إعداد التقارير السنوية الخاصة بمجالس الآباء والمعلمين.
- مناقشة ومراجعة الحسابات الختامية والميزانية ورفع ما تراه مناسباً من توصيات إلى المستويات العليا لمجالس الآباء والمعلمين.

كما أن هناك أعمالاً تمارسها بدرجة ضعيفة مثل:

- تبادل التقارير والمطبوعات مع المجالس الأخرى.
- معاونة الإدارة المدرسية في تذليل الصعوبات والمشكلات الطلابية.
- تشكيل اللجان الفرعية لمساعدة الإدارة المدرسية على أداء رسالتها.

وفي أمريكا تنظم مجالس الآباء والمعلمين PTA ما يسمى «بأسابيع العمل» لتلاميذ المدارس الثانوية، حيث يقوم الطلاب بزيارة أفراد ذوي صناعات ومهن مختلفة، مما يسهل على بعض الطلاب اختيار المهنة التي يريدونها بعد انتهائهم من هذه المرحلة التعليمية، كما أنه يزودهم بقدر من الثقافة فيما يتصل بالمهن المختلفة. ولا يقف اشتراك الآباء في البرنامج المدرسي عند حد مساعدة المدرسين فقط، ولكنه يمتد أيضاً إلى العمل على زيادة التحصيل وتنويعه، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يعطي فرصة للآباء لتجربة القيام بتربية وتعليم أبنائهم بطريقة رسمية، ففي إحدى المدارس قام تسعة وخمسون من أولياء الأمور بالتدريس بدلاً من المدرسين يوماً كاملاً من الأيام المدرسية، كما استعانت أربع مدارس في إحدى الولايات المتحدة الأمريكية بمعلومات الآباء ومعارفهم خلال مدة تزيد على ثلاث سنوات كي تتمكن من التوسع في نشاطها وإحداث تنوع في برامجها (إيفاجرانت، ١٩٨٦م، ص ص ٥٧ - ٥٨).

وتقدم إحدى الدراسات برامج حديثة لمشاركة الآباء في المدرسة وخاصة الآباء الجدد في المدارس الأمريكية وجهود مشاركتهم في المدارس لتحسين تربية أبنائهم ومهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية. (Jackson, Cooper. 1989).

ثالثا: المشكلات والمعوقات التي تعوق مجالس أولياء الأمور والمعلمين عن القيام بعملها بفاعلية:

هناك العديد من المعوقات والمشكلات التي قد تقلل من كفاءة عمل مجالس أولياء الآباء والمعلمين، وقد ترجع بعض هذه الأسباب إلى الآباء والمعلمين، وقد ترجع بعض هذه الأسباب إلى الإدارة المدرسية أو إلى المعلمين أو قد تعود إلى أولياء الأمور أنفسهم أو قد تعود أحياناً إلى البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة.

وقد أوضحت العديد من الدراسات في هذا المجال الكثير من هذه المعوقات فقد أوضحت دراسة Hassanain عام ١٩٥٩م في باكستان الغربية أنه من معوقات عمل مجالس الآباء والمعلمين ما يلي:

- عدم وجود وعي لدى المعلمين وأولياء الأمور عن أهمية التعاون بينهما في تربية النشء.
- الأمية المتفشية بين الآباء.
- كثرة الواجبات المطلوبة من المعلم مما يجعله يهمل بعضها.
- عدم وجود توضيح للتعاون بين الآباء والمعلمين في برامج إعداد المعلم.

أما دراسة (Corwin, 1965) في المدارس الأمريكية فقد أشارت إلى سيطرة إداريي ومعلمي المدارس المشتركين في هذه المجالس عليها، ويديرون العمل فيها وفقاً لما يرونه في صالحهم. كما بينت دراسة عائشة حجاري عام ١٩٧٥م في الأردن أن العملية التربوية غير واضحة لدى أعضاء هذه المجالس، وأن أهم العوامل التي تعوق التفاعل الإيجابي بينهم هي قلة التوعية بقيمة الفكرة وأهدافها، وكذلك قلة وجود مقابلات منتظمة بين المعلمين وأولياء الأمور، وانخفاض المستوى الثقافي لأولياء الأمور.

أما (hankerson, H. et al. 1975) فقد أوضح أن من عوامل فشل مجالس الآباء والمعلمين إحجام الآباء عن الإسهام في هذه المجالس وذلك يرجع إلى:

- شعورهم بأنهم غير مرغوب فيهم في المدرسة.
- عدم ارتياحهم للجو المدرسي بصفة عامة، وذلك في ضوء تجربتهم غير السارة في المدارس.
- انشغالهم بمشاكلهم الخاصة.
- شعور بعضهم بأنهم في درجة أقل من المدرسين فيما يختص بالمستوى التعليمي وطريقة التحدث.

كذلك توصلت دراسة Russo, 1977 إلى أن هناك ضعفاً في وسائل الاتصال بالآباء من قبل المدرسة، ونادراً ما يوجد اتصال مخطط ومستمر ذو تأثير فعال. وأن هناك أساليب لها تأثير إيجابي في تحسين الاتصال بالآباء أهمها الاتصال الشفوي المباشر وتشكيل مجالس ولجان تجمع بين الطرفين، وكذلك الاتصال الفردي المكتوب، أو الأساليب السابقة مجتمعة.

وقد أوضحت دراسة (Kagan, 1979) أن هناك ثلاثة عوامل أساسية تؤثر في اشتراك أولياء الأمور في الشئون المدرسية وهي:

- الإيمان بالفكرة والاقتناع بها.
- الموارد والإمكانات المتاحة.
- الفوائد الشخصية التي ستعود على المشتركين.

أما دراسة (Poyne, Hinds, 1986) فقد أوضحت أنه من معوقات العمل في مجالس الآباء والمعلمين حسب آراء العينة (١٥٠ من المعلمين و١٥٠ من الآباء أعضاء مجلس الآباء والمعلمين) كان كما يلي:

- عدم الانسجام والتوافق بين كلا الفئتين من المعلمين والآباء.
- الاختلاف في الأساليب التي يعتقد كل من الآباء والمعلمين أهميتها في زيادة فعالية المدرسة.

- مواظبة أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين، بينما تقل مشاركتهم في الإدارة المدرسية، وذلك راجع إلى انخفاض مستواهم التعليمي.
- اعتقاد الآباء بأنه يجب أن يكون لهم الرأي الأكبر فيما يتعلمه الأطفال، في حين يرى المعلمون أن معظم الآباء لا يمكنهم أن يسهموا مساهمة كبيرة في تقدم أطفالهم الدراسي.

أما (Becher 1986) فقد ذكرت أن إحجام دعوة الآباء من قبل المدرسة تعود إلى أن إدارة المدرسة:

- بالرغم من عدم معرفتها بكيفية إشراك الآباء بهذه المجالس إلا أن أعضاءها يعتبرون أنفسهم متخصصين في هذا المجال.
- تخاف أن يكتشف أمرهم، وذلك من حيث قلة خبرتهم في التغلب على المشاكل اليومية التي تواجههم بالمدرسة.
- تعتقد أن التخطيط لمثل هذه المجالس يتطلب جهداً كبيراً وليس بإمكان المدرسين أن يقوموا بذلك الجهد الإضافي.
- تخشى من أن ينشر الآباء أخباراً سيئة عن المدرسة نتيجة لاحتكاكهم المباشر بهم.

كما أشارت (National PTA, 1986) إلى أن المعلمين يقولون إن التلاميذ يتعلمون بدرجة أكبر عندما يشاركهم أولياء الأمور ويساعدونهم في عملية التعلم، ولكن كثيراً منهم لا يفعلون ذلك، لماذا؟ لأنهم لا يعرفون كيف يقومون بهذا الدور، وما الذي عليهم أن يفعلوه للقيام بهذا الدور.

أما دراسة عبدالرزاق ظفر وآخرون عام ١٩٨٩م، فقد أوضح مديرو ووكلاء المدارس الذين أجريت عليهم الدراسة أن عوامل فشل مجالس الآباء والمعلمين في مدارس المملكة العربية السعودية ترجع إلى ثلاثة عوامل رئيسية هي:

١ ـ عدم تجاوب الآباء مع المدرسة في حضور المجلس.
٢ ـ عدم وعي الآباء بأهمية هذه المجالس.
٣ ـ كثرة انشغال الآباء وعدم اهتمامهم بما يخص أبناءهم.

كذلك أوضحت دراسة أحمد الشافعي عام ١٩٩٢م، أن أهم المشكلات التي تعوق مجالس الآباء والمعلمين عن أداء أعمالها هي:

- عدم وضوح أهداف المجلس للآباء والمعلمين.
- قلة وعي كل من الآباء والمعلمين باختصاصات المجلس.
- قلة اهتمام كل من الآباء والمعلمين بالمشاركة في المجالس.
- تشكيل المجلس حسب ما تراه إدارة المدرسة.
- اعتقاد أولياء الأمور أن المدرسة مسئولة عن تعليم أبنائهم من دون الحاجة لمشاركتهم.
- قلة اهتمام إداريي المدارس بهذه المجالس.
- قلة الاهتمام بدعوة بعض الشخصيات للإفادة من معلوماتهم وخبراتهم لحضور اجتماعات المجلس.
- قلة وعي كل من الآباء والمعلمين برسالة وأهمية المجلس.
- اعتبار مجالس الآباء والمعلمين كجهات استشارية وليست تنفيذية.
- قلة الاهتمام بتنفيذ ما يصدر عن هذه المجالس من قرارات وتوصيات.
- قلة الاهتمام بما يبديه الآباء من آراء ومقترحات.
- قلة الاهتمام بتنفيذ ما يصدر عن هذه المجالس من قرارات وتوصيات.
- قلة الاهتمام بما يبديه الآباء من آراء ومقترحات.
- قلة متابعة ما تتخذه هذه المجالس من قرارات.
- قلة الاهتمام بإرسال جداول أعمال الجلسات قبل انعقاد المجلس بوقت كاف.
- قلة إقبال الآباء على حضور الجلسات خوفاً من توريطهم في تبرعات مالية.
- محاضر الجلسات لا تتضمن كل ما يدور داخل الجلسات بدقة.
- عدم عقد الاجتماعات بصفة دورية... وغيرها الكثير.

وأخيراً وضَّحت دراسة نوال نصر ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمعلمين، وكذلك ضعف قنوات الاتصال بينهم والتي تكاد تكون منعدمة ولا تتعدى زيارات من القلة للاستفسار عن طلبات المعلمين والمعلمات لأشياء لا تمس جوهر العملية التعليمية.

الدراسة الميدانية

أ) أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة وهو التعرف على أهداف مجالس أولياء الأمور في المرحلة الابتدائية للمدارس القطرية من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين في المدارس، وكذلك الأنشطة والفعاليات التي تقدمها، وأهم المشكلات التي تعيق نشاطها وقدرتها على تحقيق الأهداف، قامت الباحثتان بإعداد استبيان يتضمن ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول يتعلق بأهداف مجالس أولياء الأمور واشتمل على (١٦) بنداً، والمحور الثاني يتعلق بأنشطة وفعاليات هذه المجالس واشتمل على (٣٤) بنداً، والمحور الثالث يتعلق بالمشكلات التي تواجهها هذه المجالس واشتمل على (٥٤) بنداً. والإجابة عن أسئلة البحث على مقياس متدرج رباعي كالتالي، بالنسبة لمحور الأهداف كانت الإجابة كالتالي يتحقق بدرجة كبيرة - متوسطة - قليلة - لا يتحقق، أما بالنسبة لمحور الأنشطة تتوافر بدرجة كبيرة - متوسطة - قليلة - لا تتوافر. وبالنسبة لمحور المشكلات كانت الإجابة كالتالي بدرجة كبيرة - متوسطة - قليلة - لا توجد. وقد تم إعطاء الدرجات التالية للمقياس المتدرج عند المعالجة الإحصائية ٤ - ٣ - ٢ - ١ على التوالي.

اعتمدت الباحثتان في بناء الاستبيان على تحليل لأهداف مجلس أولياء الأمور/ المعلمين واختصاصاته والذي ورد في لائحة النظام الداخلي للمدارس القطرية كما تم إضافة بعض الأهداف والأنشطة التي تقوم بتحقيقها وممارستها مجالس أولياء الأمور/ المعلمين ولكنها لم ترد في اللائحة وذلك اعتماداً على ما ورد في الإطار النظري للدراسة، وكذلك على نتائج دراسة استطلاعية تم تطبيقها على مجموعة من أولياء الأمور والإداريين والمعلمين عن طريق الطالبات المسجلات في مقرر الإدارة المدرسية في الفصل الدراسي الأول (خريف ٩٤/ ١٩٩٥م) وقد بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية ٤٠٠ شخص منهم ٢٥٠ شخصاً من أولياء الأمور و١٠٠ شخص من المعلمين والمعلمات وعدد ٥٠ شخصاً من الإداريين العاملين بالمدارس الابتدائية، وقد قدمت أسئلة مفتوحة لأفراد العينة للإجابة عنها وهي:

١ ـ في رأيك – ما أهم أهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين؟
٢ ـ ما أهم الأنشطة والفعاليات المقدمة من خلال المجلس؟
٣ ـ ما أهم المشكلات التي تقلل من فاعلية المجلس؟
٤ ـ ما أهم المقترحات لتطوير العمل في مجالس أولياء الأمور/ المعلمين؟

وقد استخدمت الإجابات عن هذه الأسئلة في صياغة بعض عبارات الاستبيان في محاوره الثلاثة السابق ذكرها.

صدق الاستبيان: اكتفت الباحثتان بالصدق الظاهري للاستبيان، وذلك عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم عشرة أشخاص من ذوي الاختصاص بجامعة قطر* وقد عدلت عباراته حسب آرائهم ثم صيغت أسئلة الاستبيان في صورته النهائية لكي تكون الإجابة عنه على أساس مقياس متدرج رباعي.

ثبات الاستبيان: تم حساب نسبة الثبات باستخدام معادلة ألفا كرومباخ ولقد بلغ معامل ألفا ٠,٩٢٨٥ وهي نسبة عالية ومقبولة.

ب) عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبيان في شهر مارس من عام ١٩٩٥ على مجموعة من المدارس الابتدائية بمدينة الدوحة بلغ عددها سبع مدارس نموذجية من أصل ١٩ مدرسة نموذجية أي بنسبة ٣٦,٨٪ وعشر مدارس للبنات من أصل ٢٦ مدرسة أي بنسبة ٣٨,٥٪ وعشر مدارس للبنين من أصل ٢٧ مدرسة أي بنسبة ٣٧٪، بلغ عدد الإداريين ضمن العينة ١٤٠ إداريا (فئة: مدير، وكيل، إخصائي اجتماعي)، و٤٠٥ مدرس ومدرسة (بلغ عدد المدرسين منهم ١٧٠ شخصاً)، كما تم توزيع الاستبيان على ٤٠٠ شخص من أولياء الأمور وذلك عن طريق الطالبات المسجلات في مقرر

(*) أسماء المحكمين: أ.د. أنور رياض رئيس قسم علم النفس التعليمي وأ.د.أنور الشرقاوي أستاذ بقسم علم النفس التعليمي، وأ.د.إبراهيم خليفة أستاذ بقسم التربية الرياضية، وأ.د.عبدالمجيد شيحة أستاذ بقسم أصول التربية، ود.مايسة النيال أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية، ود.عبدالرحمن سليمان أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية، ود.شكري سيد أحمد أستاذ مساعد بمركز البحوث التربوية، ود.سمير عبدالباسط أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، ود. محمود الغندور أستاذ مساعد بقسم علم النفسي التعليمي، ود.غدنانة سعيد البنعلي مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس.

الإدارة المدرسية (الفصل الدراسي الثاني ربيع ١٩٩٥)، وكان المرتجع من الاستبيان ١٣٥ من عينة الإداريين أي بنسبة ٩٦,٤٪ من العينة الأصلية، ٣٧١ من المدرسين والمدرسات أي بنسبة ٩١,٦٪ من العينة الأصلية، و٣٥٥ من أولياء الأمور (١٢٠ من الآباء و٢٣٥ من الأمهات) أي بنسبة ٨٨,٧٥٪ من العينة الأصلية، وبلغ عدد المرتجع الكلي من الاستبيان ٨٦١ استبيانا.

المعالجة الإحصائية: تم استخدام النسب المئوية واختبار «ت» t.Test في تحليل نتائج البحث حسب متغيرات الدراسة، واعتبرت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١، ٠,٠٥. وقد تمت الاستعانة بمركز الحاسب الآلي بجامعة قطر للقيام بالمعالجات الإحصائية.

النتائج الميدانية وتفسيرها:

١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الخاص بأهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين من وجهة نظر أفراد العينة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة الكلية كما يتضح ذلك من جدول (١)، وتشير النتائج إلى ما يلي:

أ ـ لم يحصل أي هدف من الأهداف المطروحة في الاستبيان على اتفاق نصف أفراد العينة في تحققه سواء بدرجة كبيرة أو متوسطة أو قليلة. وهذا قد يعني أن أهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين في المدارس القطرية غامضة وغير واضحة نوعاً ما، أو أن الهيئة الإدارية في المدارس لا تتكفل بتقديم شرح واضح سنوي عن هذه الأهداف أو الأهداف التي تم إنجازها من خلال جلسات المجلس، أو أن هذه المجالس فعلا لا تستطيع أن تحقق أهدافها.

ب ـ بالنسبة للأهداف التي تتحقق بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد العينة كان أهمها: «النهوض بالمستوى التحصيلي للتلاميذ» و«تشجيع الموهوبين من التلاميذ ورعاية المتفوقين منهم» وحصل الهدف الأول على نسبة مئوية بلغت ٤٥,١٪، بينما حصل الهدف الآخر على نسبة ٤٥,٢٪. ويلاحظ أن الهدف الأول قد ورد ضمن أهداف مجالس أولياء الأمور القطرية في لائحة النظام الداخلي للمدارس بينما لم يرد الهدف الثاني ضمن أهداف هذه المجالس.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة الكلية على مدى تحقيق مجالس أولياء الأمور/ المعلمين لأهدافها

الأهداف	تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		تتحقق بدرجة قليلة		لا تتحقق		لا توجد إجابة	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
١- توثيق الصلة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة.	٢٩٤	٣٤,١	٤٠٦	٤٧,٢	١٤٧	١٧,١	١٣	١,٥	١	٠,١
٢- زيادة التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة بما يؤدي إلى زيادة انتماء التلاميذ للمدرسة.	٣٤٤	٤٠	٣٤٢	٣٩,٧	١٤٥	١٦,٨	٢٦	٣	٤	٠,٥
٣- مساعدة المدرسة في القيام بدورها في حل المشكلات الاجتماعية الموجودة في البيئة المحلية.	٢٠٠	٢٣,٢	٣٣٥	٣٨,٩	٢٢٨	٢٦,٥	٨١	٩,٤	١٧	٢
٤- الكشف عن حاجات التلاميذ والعمل على تلبيتها.	٢٢٩	٢٦,٦	٣١٩	٣٧	٢٣٣	٢٧,١	٦٩	٨	١١	١,٣
٥- الكشف عن حاجات المجتمع والعمل على تلبيتها	٦٩	٨	٢٧٩	٣٢,٤	٣٢٣	٣٧,٥	١٧٠	١٩,٧	٢٠	٢,٣
٦- تضافر جهود المدرسة والمجتمع الخارجي لحل المشكلات المدرسية.	١٥٦	١٨,١	٣٣٤	٣٨,٨	٢٣٥	٢٧,٣	١٢٣	١٤,٣	١٣	١,٥
٧- تسهيل استخدام البيئة الخارجية كمصدر من مصادر التعلم.	١١٤	١٣,٢	٢٧٧	٣٢,٢	٣١٩	٣٧	١٣٢	١٥,٣	١٩	٢,٢
٨- النهوض بمستوى الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية المقدمة للتلاميذ.	٣١١	٣٦,١	٣٣٣	٣٨,٧	١٦٢	١٨,٨	٤٦	٥,٣	٩	١,٠
٩- تكامل جهود المدرسة والمنزل في تدعيم المفاهيم والقيم الدينية والخلقية والاجتماعية والوطنية بين التلاميذ.	٣٥٦	٤١,٣	٣٢١	٣٧,٣	١٤٥	١٦,٨	٣٢	٣,٧	٧	٠,٨
١٠- النهوض بالمستوى التحصيلي للتلاميذ.	٣٨٨	٤٥,١	٣٤٦	٤٠,٢	٩٦	١١,١	١٧	٢	١٤	١,٦
١١- تكامل دور المؤسسة والمنزل والتعاون بينهما من أجل تقديم خدمة تعليمية أفضل للتلاميذ.	٣٠٠	٣٤,٨	٣٦٨	٤٢,٧	١٥١	١٧,٥	٣١	٣,٦	١١	١,٣
١٢- تعرف أولياء الأمور على البيئة المدرسية للتلميذ.	٣١٦	٣٦,٧	٣٠٨	٣٥,٨	١٨١	٢١	٤٧	٥,٥	٩	١
١٣- مساعدة المدرسة على أداء رسالتها كمؤسسة ثقافية واجتماعية في المجتمع.	٢٦٩	٣١,٢	٣٦٣	٤٢,٢	١٨٠	٢٠,٩	٣٧	٤,٣	١٢	١,٤
١٤- رفع مستوى الوعي التربوي بين أولياء الأمور.	٢٥٨	٣٠	٣٣٧	٣٩,١	٢٠١	٢٣,٣	٥٩	٦,٩	٦	٠,٧
١٥- الاتفاق على أسس تربوية موحدة بين الأسرة والمدرسة.	١٨١	٢١	٣٢١	٣٧,٣	٢٣٨	٢٧,٦	١١٢	١٣	٩	١
١٦- تشجيع الموهوبين من التلاميذ ورعاية المتفوقين منهم.	٣٨٩	٤٥,٢	٢٤٤	٢٨,٣	١٥٧	١٨,٢	٧٠	٨,١	١	٠,١

وقد يرجع اتفاق ما يقارب نصف أفراد العينة على أن المجالس تؤكد بدرجة كبيرة على النهوض بالمستوى التحصيلي للتلاميذ على النظرة التقليدية للتربية والتي يمتاز بها النظام التعليمي حيث يأتي الاهتمام بالجانب التحصيلي والمعرفي للتلميذ في المرحلة الأولى. ويدل على هذا الاستنتاج أن هناك أهدافاً أخرى مكملة لهذا الهدف كان ينبغي أن تؤكد عليها هذه المجالس لخلق الشخصية المتكاملة للتلميذ، لكنها حصلت على نسبة أقل، على سبيل المثال: الهدف الرابع «الكشف عن حاجات التلاميذ والعمل على تلبيتها» وكذلك «النهوض بمستوى الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية المقدمة للتلاميذ». وإذا كانت المجالس القطرية تؤكد على الهدف الآخر وهو «تشجيع الموهوبين من التلاميذ ورعاية المتفوقين منهم»، فإن ذلك يؤكد مرة أخرى اهتمام مجالس أولياء الأمور/ المعلمين بالجانب التحصيلي للتلاميذ، وأن هذه المجالس تعمل على تحفيز أولياء الأمور على الاستمرار في رعاية أبنائهم المتفوقين لتحقيق تحصيل أكاديمي أفضل، إلا أنه في الوقت نفسه يعتبر مؤشراً إيجابياً يؤكد مرة أخرى على ما أوردناه في الدراسة النظرية وفي دراسة باربرا إيفرسون وآخرين (Barbara Iverson, 1981) والتي بينت أن الأطفال صغار السن يكون تحصيلهم أفضل إذا كان هناك تعاون بين أولياء أمورهم والمعلمين، وكذلك ما أشارت إليه دراسة مجالس أولياء الأمور/ المعلمين القومية الأمريكية The National PTA, 1986 من أن أداء الطلاب يصبح أفضل عندما يشترك أولياء الأمور معهم في التعليم.

جـ ـ بالنسبة للأهداف التي تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة كان أهمها: «توثيق الصلة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة»، وحصل على نسبة ٤٧,٢٪، يليها الهدف: «تكافل دور المدرسة والمنزل والتعاون بينهما من أجل تقديم خدمة تعليمية أفضل للتلاميذ» وحصل على نسبة ٤٢,٧٪، ثم «معاونة المدرسة على أداء رسالتها كمؤسسة ثقافية واجتماعية في المجتمع» وحصل على نسبة ٤٢,٢٪.

وقد كان من المتوقع أن يحصل الهدف على نسبة أكبر من الإجابات فهو

يعد من الأهداف الرئيسية لمجالس أولياء الأمور/ المعلمين في المدارس القطرية كما ورد ذلك في لائحة النظام الداخلي للمدارس. وربما يرجع السبب في توسط تحقق هذا الهدف إلى السمة الشائعة لمجالس أولياء الأمور/ المعلمين من كونها مجالس لمتابعة التحصيل الأكاديمي للتلاميذ وهذا يتطلب الاتصال المباشر بالهيئة التدريسية وليس الهيئة الإدارية.

أما الهدف الثاني الخاص بتكامل أدوار المدرسة والمنزل لتقديم خدمة تعليمية أفضل فلقد كان يفترض أن يحصل على نسبة أعلى من ذلك، فعملية التكامل بين المدرسة والمنزل أمر ضروري تمليه حاجة المجتمع إلى تحقيق التماسك والتجانس بين الأفراد لتحقيق الاستمرار وبقاء المجتمع، فالتناقض بين ما تقدمه المدرسة والمنزل يجعل التلميذ يعيش في حالة من الصراع وعدم الاستقرار، وإذا لم تكن هناك محاولة لإحداث مثل هذا التكامل فإن ذلك يعني أن المدرسة تسمح لأنواع التربية غير الرسمية أن تسود وتوجه سلوك الأفراد وتحدد ملامح شخصياتهم، وهذا أمر خطير يترتب عليه كما ذكرنا حالة من عدم التجانس.

وكما ورد في دراسة جون مايرز (John Myers, 1985) أن التعاون بين المدرسة والمنزل يجعل الآباء أكثر قرباً من أبنائهم، كما يؤدي إلى ازدياد العلاقات الإيجابية بين الأسرة والمدرسة مما يقلل من الصراع الذي قد ينشأ بين الجانبين.

أما الهدف الثالث وهو «معاونة المدرسة على أداء رسالتها كمؤسسة ثقافية واجتماعية في المجتمع» فيرجع توسط نسب الإجابة عنه إلى شيوع النظرة التقليدية من أن القيام بالرسالة الثقافية هي وظيفة خاصة بالمدرسة وحدها، وقد يرجع السبب أيضاً إلى عدم توفر فرص الإفادة من خبرات أولياء الأمور لتقديم المساعدة اللازمة لقيام المدرسة بهذه الرسالة.

د ـ أما بالنسبة للأهداف التي تتحقق بدرجة قليلة فلقد حصلت على نسب مئوية منخفضة نسبياً بلغت أعلاها ٣٧,٥٪.

هـ ـ بالنسبة للأهداف التي لا تتحقق من خلال المجلس فلقد حصلت أيضاً على نسب منخفضة لم يتعدَّ أعلاها ١٩,٧٪، والنظرة العامة للجدول

السابق تشير إلى أن معظم الأهداف (الأهداف رقم: ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) تتحقق بدرجة متوسطة.

٢ ـ وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الخاص بأهم الأنشطة والفعاليات التي تمارسها مجالس أولياء الأمور/المعلمين من وجهة نظر أفراد العينة، فلقد كانت النتائج كما يظهرها جدول (٢):

أ ـ لم يتفق نصف أفراد العينة على توافر الأنشطة والفعاليات (المدرجة في الاستبيان) في مجالس أولياء الأمور/المعلمين في المدارس الابتدائية القطرية بدرجة كبيرة.

ومن ضمن الأنشطة والفعاليات التي يرى ٤٠٪ تقريبا من أفراد العينة توافرها بشكل كبير «التعريف بالهيئة الإدارية والتدريسية»، و«توعية أولياء الأمور بطريقة المذاكرة الصحيحة». وتشير هذه النتيجة إلى نقص كبير في الأنشطة والفعاليات التي يفترض أن تتوفر في مثل هذه المجالس، كما تؤكد النتيجة السابقة التي ذكرناها في عدم وضوح أهداف مجالس أولياء الأمور/المعلمين، كما يؤكد توفر النشاط الثاني وهو «توعية أولياء الأمور بطريقة المذاكرة الصحيحة للتلاميذ» ما سبق أن ذكرناه من اهتمام نظامنا التعليمي بالجانب التحصيلي للتلاميذ أكثر من اهتمامه بالجوانب الأخرى.

ب ـ ويرى أكثر من نصف أفراد العينة عدم توافر عدد من الأنشطة والفعاليات المدرجة الأخرى «حيث بلغت نسبة الإجابة ٥٩٪، و«تنظيم عملية تسويق منتجات الأسر المحتاجة» حيث بلغت نسب الإجابة ٥٥,٦٪، وكذلك «إصدار مجلة دورية باسم المجلس» وبلغت نسب الإجابة ٥٤٪، و«تشكيل لجان فرعية من أعضاء المجلس لمساعدة المدرسة في أداء رسالتها» وبلغت نسب الإجابة ٥٢,٤٪.

والواقع أن هذه الأنشطة والفعاليات تعتبر أنشطة غير تقليدية وغير ملزمة للعاملين في المدارس، فهي أنشطة وممارسات اختيارية لإثراء عمل المجلس وزيادة كفاءته وفعاليته. أما بالنسبة للنشاط الأخير «تشكيل لجان فرعية من أعضاء المجلس لمساعدة المدرسة في أداء رسالتها» فكان من المتوقع أن يمارس هذا النشاط

بشكل كبير في مجالس الآباء/ المعلمين خاصة لتحقيق الهدف الذي حصل على نسبة ٤٧,٢٪ من إجابات أفراد العينة وهو «توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء الأمور» وكذلك هدف «معاونة المدرسة على أداء رسالتها كمؤسسة ثقافية واجتماعية في المجتمع» الذي حصل على نسبة ٤٢,٢٪ من الإجابات ولكن عدم توفر مثل هذا النشاط يؤكد قلة الأنشطة والفعاليات التي تمارسها المجالس بحيث لا يستدعي الأمر تكوين مثل هذه اللجان للمساعدة في القيام بمثل هذه الأعمال.

جدول (٢)

النسب المئوية لإجابات أفراد الكلية على مدى توافر الأنشطة والفعاليات في مجالس أولياء الأمور/ المعلمين

الأنشطة والفعاليات	تتوافر بدرجة كبيرة		تتوافر بدرجة متوسطة		تتوافر بدرجة قليلة		لا تتوافر		لا توجد اجابة	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
١ - وضع خطة لاستثمار أوقات فراغ التلاميذ.	٨٠	٩,٣	٢٩٥	٣٤,٣	٢٧٧	٣٢,٢	٢٠١	٢٣,٣	٨	٠,٩
٢ - المشاركة في التخطيط للاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية.	٢٢٥	٢٦,١	٢٤٢	٢٨,١	٢١١	٢٤,٥	١٧٥	٢٠,٣	٨	٠,٩
٣ - وضع برنامج للاستفادة من جهود مؤسسات مجتمعية أخرى واستثمارها في خدمة المدرسة ومشروعاتها.	٦١	٧,١	١٩٣	٢٢,٤	٢٧٣	٣١,٧	٣١٣	٣٦,٤	٢١	٢,٤
٤ - تدارس مشكلات التلاميذ المختلفة.	٢٤٣	٢٨,٢	٣١٨	٣٦,٩	٢٢٠	٢٥,٦	٧٥	٨,٧	٥	٠,٦
٥ - تدارس مشكلة نقص المدرسين في بعض التخصصات الدراسية.	١١٧	١٣,٦	٢٣٧	٢٧,٥	٢٣١	٢٦,٨	٢٥٥	٢٩,٦	٢١	٢,٤
٦ - منافشة نقص الإمكانات داخل المدرسة.	١٠٩	١٢,٧	٢٤٢	٢٨,١	٢٤٥	٢٨,٥	٢٣٧	٢٧,٥	٢٨	٣,٣
٧ - توعية أولياء الأمور بطريقة المذاكرة الصحيحة للتلاميذ	٣٤٥	٤٠,١	٢٧٦	٣١	١٦٥	١٩,٢	٦٩	٨	١٥	١,٧
٨ - توعية أولياء الأمور بضرورة الاهتمام بأساليب التغذية السليمة والنظافة الشخصية للتلاميذ.	٤٣٢	٥٠,٢	٢٥٥	٢٩,٦	١١٣	١٣,١	٥٦	٦,٥	٥	٠,٦
٩ - استخدام أساليب متنوعة (محاضرات، أفلام...) لتوعية أولياء الأمور بالممارسات التربوية السليمة في تنشئة التلاميذ.	١٥٨	١٨,٤	٢٠٣	٢٣,٦	٢١٨	٢٥,٣	٢٧٦	٣٢,١	٦	٠,٧
١٠ - رفع التوصيات والمقترحات للقضايا التي تم تدارسها ومناقشتها للجهات المسئولة.	١٤٩	١٧,٣	٢١٢	٢٤,٦	٢٥٦	٢٩,٧	٢١٧	٢٥,٢	٢٧	٣,١
١١ - الإفادة من خبرات أولياء الأمور في إلقاء المحاضرات والندوات.	٥٨	٦,٧	١٦٢	١٨,٨	٢٣٩	٢٧,٨	٣٨٥	٤٤,٧	١٧	٢

تابع جدول رقم ٢

الأنشطة والفعاليات	تتوافر بدرجة كبيرة		تتوافر بدرجة متوسطة		تتوافر بدرجة قليلة		لا تتوافر		لا توجد اجابة	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
١٢ - انتخاب مجلس أولياء الأمور من خلال اجتماع الجمعية العمومية.	١٣٤	١٥,٦	١٤٣	١٦,٦	١٩١	٢٢,٢	٣٦٦	٤٢,٥	٢٧	٣,١
١٣ - تنظيم عملية تسويق منتجات الأسر المحتاجة.	٥٠	٥,٨	١٠٣	١٢	٢٠٢	٢٣,٥	٤٧٩	٥٥,٦	٢٧	٣,١
١٤ - تنظيم حملات لجمع التبرعات المادية والعينية من المجتمع الخارجي لصالح التلاميذ المحتاجين.	١١٢	١٣	١٤٦	١٧	١٤٩	١٧,٣	٤٤٤	٥١,٦	١٠	١,٢
١٥ - مناقشة محتوى المناهج والكتب الدراسية واقتراح ما يلزم بشأن تطويرها.	٩٣	١٠,٨	١٦٥	١٩,٢	٢٣٧	٢٧,٥	٣٥٢	٤٠,٩	١٤	١,٦
١٦ - مناقشة دور أهمية النشاط المدرسي في تنمية قدرات ومهارات التلاميذ.	١٥٠	١٧,٤	٢٧٢	٣١,٦	٢٨٩	٣٣,٦	١٣٨	١٦	١٢	١,٤
١٧ - مناقشة أساليب ونظم الامتحانات في ضوء ما يستجد من قوانين.	٢٣٨	٢٧,٦	٢٥٣	٢٩,٤	٢١٠	٢٤,٤	١٥٠	١٧,٤	١٠	١,٢
١٨ - مناقشة النتائج العامة للامتحانات.	٢٧٩	٣٢,٤	٢٣٩	٢٧,٨	١٩٧	٢٢,٩	١٣٩	١٦,١	٧	٠,٨
١٩ - دراسة الحلول المقترحة لمشكلات التلاميذ.	٢٢٤	٢٦	٣٠٨	٣٥,٨	٢٣٦	٢٧,٤	٨٨	١٠,٢	٥	٠,٦
٢٠ - مناقشة أساليب النهوض بالمستوى التحصيلي للتلاميذ.	٢٩٤	٣٤,١	٣٠٦	٣٥,٥	٢٠١	٢٣,٣	٤٩	٥,٧	١١	١,٣
٢١ - وضع خطة عمل لكيفية الاستفادة من إمكانيات المدرسة في خدمة المجتمع.	٧٩	٩,٢	٢١٤	٢٤,٩	٢٦٦	٣٠,٩	٢٨٥	٣٣,١	١٧	٢
٢٢ - مناقشة بعض المشكلات التي تواجه المدرس في العملية التعليمية.	١٥٢	١٧,٧	٢٥١	٢٩,٢	٢٢٤	٢٦	٢١٤	٢٤,٩	٢٠	٢,٣
٢٣ - دعوة أولياء الأمور لحضور الاحتفالات والمعارض والندوات العلمية التي تنظمها المدرسة.	١٩٨	٢٣	٢١٩	٢٥,٤	٢٤١	٢٨	١٨٩	٢٢	١٤	١,٦
٢٤ - مناقشة تقرير المجلس عن أعماله للعام السابق.	٣٥	٤,١	١٧٠	١٩,٧	٢٢٠	٢٥,٦	٤١٥	٤٨,٢	٢١	٢,٤
٢٥ - متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات التي تؤخذ من خلال المجلس.	٩٨	١١,٤	٢٠٢	٢٣,٥	٢٤٦	٢٨,٦	٢٩٠	٣٣,٧	٢٥	٢,٩
٢٦ - مناقشة التعليمات والقرارات الوزارية (ذات الصلة بالتلاميذ).	٢٨١	٣٢,٦	٢٣٢	٢٦,٩	٢٠٥	٢٣,٨	١٢٦	١٤,٦	١٧	٢
٢٧ - وضع وتنفيذ برنامج للأنشطة الترويحية والترفيهية.	٢٣٠	٢٦,٧	٢٢٩	٢٦,٦	٢٤٢	٢٨,١	١٤٨	١٧,٢	١٢	١,٤
٢٨ - تكريم أولياء الأمور المثاليين.	٢٣٢	٢٦,٩	١٦٩	١٩,٦	١٥٥	١٨	٢٩٧	٣٤,٥	٨	٠,٩
٢٩ - التعريف بالهيئة الإدارية والتدريسية.	٣٤٩	٤٠,٥	٢٣٧	٢٧,٥	١٦٣	١٨,٩	١٠٤	١٢,١	٨	٠,٩
٣٠ - إصدار مجلة دورية باسم المجلس.	٩٦	١١,١	١١٢	١٣	١٧٦	٢٠,٤	٤٦٥	٥٤	١٢	١٠٤
٣١- وضع خطة عمل سنوية للمجلس في بداية كل عام دراسي.	١٥٩	١٨,٥	١٦٤	١٩	١٩٦	٢٢,٨	٣٢٨	٣٨,١	١٤	١,٦
٣٢- تبادل التقارير والمطبوعات عن أعمال المجلس مع المجالس الأخرى.	٥٠	٥,٨	١٠٧	١٢,٤	١٨١	٢١	٥١٠	٥٩,٢	١٣	١,٥
٢٣ - تشكيل لجان فرعية من أعضاء المجلس لمساعدة المدرسة في أداء سالتها.	٧٧	٨,٩	١١١	١٢,٩	٢١١	٢٤,٥	٤٥١	٥٢,٤	١١	١,٣

كما حصلت أيضاً الأنشطة التي لا تتوافر على نسب مرتفعة من الإجابات وإن لم تبلغ نصف العينة مثل: «مناقشة تقرير المجلس عن أعماله للعام السابق» وحصل على نسبة ٤٨,٢٪ من مجموع الإجابات وكذلك «الإفادة من خبرات أولياء الأمور في إلقاء المحاضرات والندوات» وحقق نسبة ٤٤,٧٪، وأيضاً «انتخاب مجلس أولياء الأمور من خلال اجتماع الجمعية العمومية» وحصل على نسبة ٤٢,٥٪. وتعني هذه النتيجة مرة أخرى قصور الأنشطة التي تمارس من خلال مجالس أولياء الأمور حتى بالنسبة للأنشطة التي تنص عليها لائحة النظام الداخلي للمدارس، ويظهر ذلك في النشاط الخاص بمناقشة تقرير المجلس عن أعماله للعام السابق وكذلك «انتخاب مجلس أولياء الأمور من خلال اجتماع الجمعية العمومية». أما بالنسبة للنشاط الخاص بالإفادة من خبرات أولياء الأمور فهو أيضاً نشاط تطوعي تمليه محاولة تحقيق الهدف «توثيق الصلة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة».

جـ ـ أما بقية الأنشطة فتدل نسبة الإجابات على أنها تمارس بشكل بسيط بالرغم من أهمية هذه الممارسات في تحقيق الأهداف الرئيسية لمثل هذه المجالس.

وتؤكد هذه النتيجة مرة أخرى هامشية وتقليدية الدور الذي تلعبه مجالس أولياء الأمور/المعلمين في المدارس القطرية، فلا يزال التأكيد على الجانب التحصيلي للتلاميذ هو أهم هدف تحاول هذه المجالس أن تحققه، وهي بذلك تحاول أن تمارس الأنشطة والفعاليات التي تساعدها على تحقيق هذا الهدف. فأهم ما يمكن أن يقدمه ولي الأمر للمدرسة هو مساعدتها في متابعة تحصيل التلميذ ويمكن الاستغناء عن باقي الإسهامات التي يمكن أن يقدمها ولي الأمر للمدرسة، فكل ما عدا ذلك من نشاط يعد من اختصاص المدرسة ولا شأن لولي الأمر به، فالمدرسة هيئة حكومية هدفها تقديم خدمة اجتماعية مجانية لأفراد المجتمع، ومن يعمل في هذه المؤسسة يعد موظفاً يتقاضى راتباً من الدولة على عمله هذا، ولا يجوز تكليف الآخرين - من خارج الهيئة العاملة - القيام بأعمال ليست من اختصاصهم.

٣ ـ للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والخاص بأهم المشكلات والمعوقات التي تعيق المجالس عن أداء دورها بكفاءة من وجهة نظر أفراد العينة، فلقد كانت النتائج كما يظهرها جدول (٣):

أ ـ اتفقت أكثر من نصف العينة على وجود المشكلات التالية وبدرجة كبيرة: «تخلف عدد كبير من أولياء أمور التلاميذ منخفضي التحصيل عن الحضور» وكانت نسبة الإجابات ٥٦,٣٪، تليها «اعتماد إدارة المدرسة على التلاميذ في إعلام أولياء أمورهم بموعد انعقاد المجلس» وبنسبة ٥٣,٢٪. والواقع أن المشكلة الثانية قد تكون سبباً في وجود المشكلة الأولى. إن اعتماد المدرسة على التلاميذ - خاصة ونحن نتحدث عن تلاميذ المرحلة الابتدائية وعن التلاميذ منخفضي التحصيل - في إعلام ذويهم بموعد انعقاد المجلس تعد وسيلة غير ملائمة، فقد ينسى أو يتناسى التلميذ إبلاغهم بالموضوع، أو قد يفقد الرسالة الخاصة بالاجتماع سهواً أو عمداً، وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى شعور أولياء الأمور بعدم أهمية جلسات المجلس أو المواضيع المثارة فيه، ويمكن للمدرسة أن تعتمد على طرق ووسائل أخرى للاتصال لكي تضمن إعلام أولياء الأمور بالجلسات قبل انعقادها بفترة مناسبة، كاستخدام البريد أو تحديد مواعيد منتظمة تعد مسبقاً لعقد جلسات المجلس وتوزع مع بداية العام الدراسي أو مع أول جلسة تعقد للمجلس، ويمكن استخدام الهاتف أيضاً لإخطار الأعضاء في المجلس لأن عددهم محدود، ولكن لا يمكن أن تلائم هذه الطريقة الأخيرة اجتماعات الجمعية العمومية التي يحضرها جميع أولياء أمور الطلبة. كما تؤكد النتيجة الأولى مرة أخرى على الاهتمام بمتابعة تحصيل التلاميذ كأحد الأهداف الرئيسية للمجلس مما يترتب عليه أن يعد تخلف أولياء أمور التلاميذ منخفضي التحصيل عن حضور الجلسات مشكلة كبيرة.

ولقد اتفقت النتيجة الثانية وهي «ضعف الاتصال بأولياء الأمور» مع دراسة أنتوني بول روسو ١٩٦٦م (Anthony Paul Russao 1966) والذي أظهر أنه نادراً ما يوجد اتصال مخطط ومستمر وذو تأثير فعال مع أولياء الأمور واقترح التأكيد على الاتصال الشفوي وتشكيل مجالس لجان تجمع بين الطرفين، واستخدام الاتصال الفردي المكتوب أو الأساليب السابقة مجتمعة.

جدول (٣)

النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على

مدى وجود المشكلات التي تعيق مجالس أولياء الأمور/ المعلمين عن أداء دورها بكفاءة

المشكلات	تتواجد بدرجة كبيرة		تتواجد بدرجة متوسطة		تتواجد بدرجة قليلة		غير موجودة		لا توجد إجابة	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
١ - حضور عدد قليل من أولياء الأمور المنتسبين للمجلس.	٣١٤	٣٦,٥	٢٩٢	٣٣,٩	١٨٦	٢١,٦	٥٤	٦	١٥	١,٧
٢ - تخلف عدد كبير من أولياء أمور التلاميذ منخفضي التحصيل عن الحضور.	٤٨٥	٥٦,٣	٢٠٣	٢٣,٦	١٣٧	١٥,٩	٢٩	٣,٤	٧	٠,٨
٣ - تخلف بعض الأعضاء من المدرسين عن حضور اجتماع المجلس.	٦٤	٧,٤	٢٢١	٢٥,٧	٢٤٧	٢٨,٧	٣١٥	٣٦,٦	١٤	١,٦
٤ - مناقشة المشكلات بشكل غير جدي.	١٤١	١٦,٤	٢٤٧	٢٨,٧	٢١٧	٢٥,٢	٢٤٣	٢٨,٢	١٣	١,٥
٥ - غياب الرؤية الواضحة لأهداف المجلس.	١٧٣	٢٠,١	٢٢٩	٢٦,٦	٢٣٢	٢٦,٩	٢٠٧	٢٤	٢٠	٢,٣
٦ - صعوبة تعرف أولياء الأمور على مدرسي أبنائهم.	١٢٤	١٤,٤	٢٠٧	٢٤	٢٠٨	٢٤,٢	٣١٦	٣٦,٧	٦	٠,٧
٧ - صعوبة تعرف المدرس على المستويات التحصيلية لجميع الطلاب.	٩٣	١٠,٨	٢٠٩	٢٤,٣	٢٤٥	٢٨,٥	٣٠٠	٣٤,٨	١٤	١,٦
٨ - صعوبة استيعاب بعض أولياء الأمور للتعليمات والقرارات الوزارية التي توضح لهم من خلال الاجتماع.	١٨٨	٢١,٨	٣٣٦	٣٩	٢٤٣	٢٨,٢	٧٧	٨,٩	١٧	٢
٩ - إغفال المقترحات ووجهات النظر التي يبديها أولياء الأمور خلال الاجتماع.	١٢٠	١٣,٩	٢٤٠	٢٧,٩	٢٣٧	٢٧,٥	٢٥٠	٢٩	١٤	١,٦
١٠ - عدم وضع خطة عمل متكاملة لتحقيق أهداف عمل المجلس.	١٩٣	٢٢,٤	٢١٧	٢٥,٢	٢٠٩	٢٤,٣	٢٠٨	٢٤,٢	٣٤	٣,٩
١١ - عدم معرفة أولياء الأمور بما تم إنجازه وتنفيذه من أهداف اتفق عليها في خطة العمل السابقة.	٢٨٨	٣٣,٤	٢٠٤	٢٣,٧	٢٠٣	٢٣,٦	١٤٧	١٧,١	١٩	٢,٢
١٢ - اكتفاء مشاركة أولياء الأمور بمناقشة مشكلات التلاميذ فقط	٣٩٥	٤٥,٥	٢٣٧	٢٧,٥	١٥١	١٧,٥	٦٦	٧,٧	١٢	١,٤
١٣ - انخفاض المستوى التعليمي والثقافي لعدد من أولياء الأمور المنتسبين للمجلس.	٣١٣	٣٦,٤	٣٣١	٣٨,٤	١٥٨	١٨,٤	٤١	٤,٨	١٨	٢,١
١٤ - ضعف صلاحيات المجلس اللازمة لإقرار أو تنفيذ ما تمت مناقشته	٢٠١	٢٣,٣	٢٨٠	٣٢,٥	٢٠٤	٢٣,٧	١٤٣	١٦,٦	٣٣	٣,٨
١٥ - عدم الاهتمام بتقييم عمل المجلس.	٢٠٤	٢٣,٧	٣٦١	٣٠,٣	١٩٧	٢٢,٩	١٦٦	١٩,٣	٣٣	٣,٨

تابع جدول رقم (٣)

المشكلات	تتواجد بدرجة كبيرة		تتواجد بدرجة متوسطة		تتواجد بدرجة قليلة		غير موجودة		لا توجد اجابة	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
١٦ - صعوبة التفاهم مع أولياء الأمور الذين لا يتحدثون اللغة العربية.	٢٤٦	٢٨,٦	١٨١	٢١	٢٢٩	٢٦,٦	١٨٨	٢١,٨	١٧	٢
١٧ - افتقاد الاجتماع للترتيب والنظام.	١٢١	١٤,١	٢٢٦	٢٦,٢	٢٤٤	٢٨,٣	٢٤٩	٢٨,٩	٢١	٢,٤
١٨ - اختيار أوقات غير ملائمة لعقد الاجتماع.	١٢٤	١٤,٤	٢٠٤	٢٣,٧	٢١٧	٢٥,٢	٢٩٩	٣٤,٧	١٧	٢
١٩ - ضيق الوقت المخصص للاجتماع.	١٨٧	٢١,٧	٢٢٧	٢٦,٤	٢٠٨	٢٤,٢	٢٢٠	٢٥,٦	١٩	٢,٢
٢٠ - صعوبة الاتصال ببعض أولياء الأمور لإعلامهم بموعد انعقاد المجلس.	١٢١	١٤,١	١٧١	١٩,٩	٢٥٢	٢٩,٣	٢٩٦	٣٤,٤	٢١	٢,٤
٢١ - عدم تطبيق ما يقرره المجلس من قرارات.	١٥٥	١٨	٢٥٩	٣٠,١	٢٥٨	٣٠	١٦٣	١٨,٩	٢٦	٣
٢٢ - التهاون في تنفيذ حلول المشكلات المختلفة.	١٥٠	١٧,٤	٢٨٥	٣٣,١	٢٣٥	٢٧,٣	١٥٩	١٨,٥	٣٢	٣,٧
٢٣ - اصطحاب أولياء الأمور لأبنائهم الصغار مما يسبب الإزعاج للحاضرين.	٣٥٩	٤١,٧	١٨٨	٢١,٨	١٧٠	١٩,٧	١٢٨	١٤,٩	١٦	١,٩
٢٤ - عدم تقبل أولياء الأمور لما يذكر لهم عن أبنائهم.	٢٠١	٢٣,٣	٣٤١	٣٩,٦	٢٤٩	٢٨,٩	٥٤	٦,٣	١٦	١,٩
٢٥ - تحميل أولياء الأمور الهيئة الإدارية والتدريسية مسئولية ما يواجهه أبناؤهم من مشكلات.	٢٨٢	٣٢,٨	٢٧٧	٣٢,٢	٢٢١	٢٥,٧	٦٦	٧,٧	١٥	١,٧
٢٦ - عدم تشجيع إدارة المدرسة لأولياء الأمور على حضور الاجتماع.	٨٣	٩,٦	١٧٥	٢٠,٣	١٧٢	٢٠	٤٢٠	٤٨,٨	١١	١,٣
٢٧ - امتناع أولياء الأمور عن الاشتراك في عضوية المجلس.	١٧٣	٢٠,١	٢٢٩	٢٦,٦	٢٦٥	٣٠,٨	١٦٦	١٩,٣	٢٨	٣,٣
٢٨ - ثرثرة بعض أولياء الأمور أثناء انعقاد المجلس وعدم الإصغاء لما يقال.	٢٧٠	٣١,٤	٢٤٧	٢٨,٧	٢٣١	٢٦,٨	١٠٣	١٢	١٠	١,٢
٢٩ - الانصراف المبكر لبعض أولياء الأمور وقبل انتهاء الاجتماع.	١٥٢	١٧,٧	٢٤٦	٢٨,٦	٢٧٥	٣١,٩	١٧٥	٢٠,٣	١٣	١,٥
٣٠ - عدم ملاءمة المكان الذي يعقد فيه الاجتماع.	٨٦	١٠	١٦٣	١٨,٩	٢١٨	٢٥,٣	٣٨٠	٤٤,١	١٤	١,٦
٣١ - أسلوب النقاش المتبع في الاجتماع لا يسمح بإبداء جميع وجهات النظر.	١٥٣	١٧,٨	٢٤٠	٢٧,٩	٢٣٧	٢٧,٥	٢,٨	٢٥,٣	١٣	١,٥
٣٢ - اعتماد إدارة المدرسة على التلاميذ في إعلام أولياء أمورهم بموعد انعقاد المجلس.	٤٥٨	٥٣,٢	١٦١	١٨,٧	٩٨	١١,٤	١٣٣	١٥,٤	١١	١,٣
٣٣ - عدم إعلام أولياء الأمور بموعد الاجتماع بوقت كاف.	١١٧	١٣,٩	١٧٤	٢٠,٢	١٨٥	٢١,٥	٣٧٧	٤٣,٨	٨	٠,٩
٣٤ - قلة عدد مرات انعقاد المجلس.	٣٥٩	٤١,٧	٢٤٦	٢٨,٦	١٧٢	٢٠	٧٨	٩,١	٦	٠,٧

تابع جدول رقم (٣)

المشكلات	تتواجد بدرجة كبيرة		تتواجد بدرجة متوسطة		تتواجد بدرجة قليلة		غير موجودة		لا توجد اجابة	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
٣٥ - غياب التنوع والابتكار أو التجديد في أنشطة المجلس.	٣٢٢	٣٧,٤	٢٥٢	٢٩,٣	١٦٨	١٩,٥	١٠٨	١٢,٥	١١	١,٣
٣٦ - حرج بعض أولياء الأمور من الحضور للمدرسة.	٢٠١	٢٣,٣	٢٦٥	٣٠,٨	٣٦٥	٣٠,٨	١١٧	١٣,٦	١٣	١,٥
٣٧-عدم توافر الوقت لدى أولياء الأمور لحضور الاجتماعات.	٢٢٧	٢٦,٤	٣١٨	٣٦,٩	٢٤٠	٢٧,٩	٥٨	٦,٧	١٨	٢,١
٣٨ - استخفاف بعض أولياء الأمور باقتراحات المعلمين.	١٨١	٢١	٢٦٣	٣٠,٥	٢٨١	٣٢,٦	١١٦	١٣,٥	٢٠	٢,٣
٣٦ - ضيق بعض المعلمين من انتقاد أولياء الأمور لهم.	١٤٢	١٦,٥	٢٧٢	٣١,٦	٢٨٦	٣٣,٢	١٥١	١٧,٥	١٠	١,٢
٤٠ - قلة وعي المعلمين باختصاصات مجلس أولياء الأمور.	٧٨	٩,١	٢٠٠	٢٣,٢	٢٥٢	٢٩,٣	٣١٠	٣٦	٢١	٢,٤
٤١ - قلة وعي أولياء الأمور باختصاصات مجلس أولياء الأمور.	٢٠٥	٢٣,٨	٣٢٠	٣٧,٢	٢٤٠	٢٧,٩	٧٢	٨,٤	٢٤	٢,٨
٤٢ - تشكيل مجلس أولياء الأمور يتم وفقاً لما تراه إدارة المدرسة فقط.	٢٩٥	٣٤,٣	٢٠٣	٢٣,٦	١٦١	١٨,٧	١٧٧	٢٠,٦	٢٥	٢,٩
٤٣ - قلة اهتمام مديري المدارس بهذه المجالس.	٨٤	٩,٨	١٦٦	١٩,٣	١٦٩	١٩,٦	٤٢٦	٤٩,٥	١٦	١,٩
٤٤ - قلة الاهتمام بإعلام أولياء الأمور بجدول أعمال المجلس بفترة كافية.	١٧٨	٢٠,٧	١٧٨	٢٠,٧	٢٢٥	٢٦,١	٢٥٦	٢٩,٧	٢٤	٢,٨
٤٥ - سيطرة بعض المعلمين من أعضاء المجلس على سير القرارات وطريقة اتخاذ القرار.	٩٤	١٠,٩	١٧٣	٢٠,١	٢١٧	٢٥,٢	٣٥٠	٤٠,٧	٢٧	٣,١
٤٦ - سيطرة بعض أولياء الأمور من أعضاء المجلس على سير القرارات وطريقة اتخاذ القرار.	٥٥	٦,٤	١٢٨	١٤,٩	٢٢٩	٢٦,٦	٤٢٣	٤٩,١	٢٦	٣
٤٧ - عدم الاستعانة الحقيقية بجهود أولياء الأمور في حل بعض المشكلات في المدرسة.	١٩٨	٢٣	٢٥٨	٣٠	٢٢١	٢٥,٧	١٦٧	١٩,٤	١٧	٢
٤٨ - اقتصار الخدمات التي يقدمها المجلس على مشكلات التلاميذ فقط	٣١٧	٣٦,٨	٢٥٢	٢٩,٣	١٧١	١٩,٩	١٠٢	١١,٨	١٩	٢,٢
٤٩ - ضآلة الميزانية المخصصة لمجلس أولياء الأمور.	٢٩٩	٣٤٠٧	٢٠٦	٢٣,٩	١٧٦	٢٠,٤	١٤٠	١٦٠٣	٤٠	٤٠٦
٥٠ - قلة اهتمام المجلس بتنظيم برامج الخدمة العامة والرحلات والمعسكرات.	٢٩١	٣٣,٨	٢٠٣	٢٣,٦	١٦٦	١٩,٣	١٨٢	٢١,١	١٩	٢,٢
٥١ - الاختيار العشوائي لأعضاء المجلس من أولياء الأمور والمعلمين.	١٤٢	١٦,٥	١٩٤	٢٢,٥	١٨٨	٢١,٨	٢٩٩	٣٤,٧	٣٨	٤,٤
٥٢ - التركيز في اختيار أعضاء المجلس على أولياء أمور التلاميذ المتفوقين.	٢٢٨	٢٦,٥	١٨٣	٢١,٣	١٥٠	١٧,٤	٢٧٣	٣١,٧	٢٧	٣,١
٥٣ - عدم توافر الدراية الكافية بكيفية إدارة جلسات المجلس.	١٤٢	١٦,٥	٢٠٩	٢٤,٣	٢٣٦	٢٧,٤	٢٤٩	٢٨,٩	٢٥	٢,٩
٥٤ - عدم عقد اجتماعات دورية لمجالس أولياء الأمور والمعلمين يخصص كل منها لمناقشة موضوع معين.	٣١٧	٣٦,٨	١٦٧	١٩,٤	١٧٢	٢٠	١٨٨	٢١,٨	١٧	٢

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة «عبدالرزاق ظفر وآخرون ١٩٨١م» التي وضحت أن من عوامل إخفاق مجالس الآباء في مدارس المملكة العربية السعودية عدم تجاوب الآباء مع المدرسة لحضور المجلس. واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة أحمد الشافعي ١٩٩٢م التي أظهرت أن من أهم المشكلات التي تعوق مجالس الآباء والمعلمين عن أداء أعمالها: قلة اهتمام كل من الآباء والمعلمين بالمشاركة في المجلس.

وهناك أيضاً مجموعة من المشكلات التي يرى أفراد العينة وجودها بنسبة كبيرة وإن لم تحصل الإجابات على نسبة مئوية عالية - أقل من نصف العينة - كمشكلة «اكتفاء مشاركة أولياء الأمور بمناقشة مشكلات التلاميذ فقط» حيث بلغت النسبة المئوية للإجابات ٤٥,٥٪، وكذلك مشكلة «قلة عدد مرات انعقاد المجلس» وبلغت النسبة المئوية للإجابات ٤١,٧٪، إن المشكلة الأولى تؤكد مرة أخرى محدودية دور مجالس أولياء الأمور/المعلمين القطرية في مناقشة أمور التلاميذ ومحدودية دور أولياء الأمور ومساهمتهم في الأنشطة والفعاليات التي يمارسها المجلس حيث لا تقتضي هذه الأنشطة سوى الاجتماع مرة أو اثنتين خلال العام الدراسي الواحد، وقد تشير النتيجة الثانية أيضاً إلى العبء الكبير الذي تتحمله إدارة المدرسة في تنظيم هذه المجالس مما يجعلها تقلص عدد مرات انعقاد جلسات المجلس.

ب ـ لم توجد مشكلات حصلت على اتفاق أكثر من نصف أفراد العينة في وجودها بشكل متوسط أو قليل، ولكن ظهرت مشكلات اتفقت نسبة كبيرة نسبياً من أفراد العينة على عدم وجودها في مجالس أولياء الأمور/ المعلمين في المدارس الابتدائية القطرية، على سبيل المثال مشكلة «قلة اهتمام مديري المدارس بهذه المجالس» وبلغت نسبة الإجابات ٤٩,٥٪، و«سيطرة بعض أولياء الأمور من أعضاء المجلس على سير القرار وطريقة اتخاذ القرار» وبلغت نسبة الإجابات ٤٩,١٪.

وتشير النتيجة الأولى إلى اهتمام مديري المدارس بعقد وتنظيم هذه المجالس لأنها جزء من مهام ومتطلبات عملهم وباعتبارهم رؤساء لمثل هذه المجالس كما نص على ذلك في لائحة النظام الداخلي للمدارس، وكان من المفترض أن تحصل هذه النتيجة على نسبة أعلى من الإجابات.

أما بالنسبة للنتيجة الثانية فقد تشير إلى هامشية أو سلبية دور أولياء الأمور في المجالس أو إلى عدم معرفتهم التامة بجميع المواضيع التي يتم طرحها في المجلس.

وهناك مجموعة أخرى من المشكلات التي حصلت على نسب مئوية في عدم تواجدها في هذه المجالس وإن لم تبلغ نصف أفراد العينة، على سبيل المثال مشكلة «عدم تشجيع إدارة المدرسة لأولياء الأمور على حضور الاجتماع» وحصلت على ٤٨,٨٪ من نسب الإجابات ثم «عدم إعلام أولياء الأمور بموعد الاجتماع بوقت كاف» وحصلت على نسبة ٤٣,٨٪ و«عدم ملاءمة المكان الذي يعقد فيه الاجتماع» وحصلت على نسبة ٤٤,١٪.

وتؤكد هذه النتائج مرة أخرى حرص إدارة المدرسة على إنجاح جلسات المجلس في حالة انعقادها وحرصها على دعوة أولياء الأمور لحضور الاجتماع بوقت كاف وحرصها على تهيئة المكان الملائم لعقد الاجتماع.

٤ ـ للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين في المدارس وأولياء الأمور في أبعاد الاستبيان الثلاثة وهي الأهداف/ الأنشطة والفعاليات/ المشكلات، كانت النتيجة كما تتضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم «ت» ودلالتها الإحصائية للفروق بين مجموعتي أفراد العينة(العاملون في المدارس/ أولياء الأمور) في أبعاد الاستبيان الثلاثة

المجال	المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ف»	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الأهداف	عاملون في المدارس أولياء أمور	٣١,٧٨ ٣٢,٤٣	١٠,٩٤ ٩,٧٣	١,٢٧	٠,٩٢ -	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الأنشطة	عاملون في المدارس أولياء أمور	٥٠,٦٥ ٥٠,٢٩	٢٢,٥٦ ٢٩,٣٧	١,٠٧	٠,١٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
المشكلات	عاملون في المدارس أولياء أمور	٨٤,٠٦ ١٠١,٣٨	٤١,٧٣ ٤٥,٣٥	١,١٨	٥,٧٩-	غير دالة

أ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من العاملين في المدارس وبين أولياء الأمور في المشكلات التي تعيق مجالس أولياء الأمور/المعلمين عن أدار عملها.

ب ـ لكن ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول الأهداف التي تتحقق من خلال مجالس أولياء الأمور/المعلمين في المدارس الابتدائية ولصالح أولياء الأمور، وهي نتيجة تثير التعجب والتساؤل: لماذا يرى أولياء الأمور أن مجالس أولياء الأمور/المعلمين تحقق أهدافها بدرجة أكبر من العاملين في المدارس؟ قد يرجع السبب في ظهور هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور يتحدثون عن الأهداف التي تتحقق من خلال مجالس أولياء الأمور/المعلمين بشكل عام وليس فقط أهداف المجالس الخاصة بالمرحلة الابتدائية فبعض هذه الأسر قد يكون لديها أبناء في المراحل الدراسية المختلفة قد تكون من ضمنها المرحلة الإعدادية والثانوية أيضاً، والتي قد تتحقق منها العديد من الأهداف السابق ذكرها والتي قد لا تظهر في المدارس الابتدائية، أما عن العاملين في المدارس فهم يتحدثون عن المدارس التي يعملون بها وهي مدارس المرحلة الابتدائية فقط.

جـ ـ ظهرت أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول الأنشطة والفعاليات التي يمارسها المجلس ولصالح العاملين في المدارس، وهذا يعني أن العاملين بالمدارس يرون أنهم يقومون بالعديد من الأنشطة والفعاليات بدرجة كبيرة أكبر مما يراها أولياء الأمور، وقد تعود هذه النتيجة إلى رغبة العاملين في المدارس في إبراز وتأكيد ما يقومون به من أنشطة وفعاليات.

٥ ـ للإجابة عن السؤال الخامس للدراسة وهو: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإداريين والمعلمين في أبعاد الاستبيان الثلاثة»، فإن النتيجة تظهر كما يوضحها جدول (٥).

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم «ت» ودلالتها الإحصائية للفروق بين مجموعتي العاملين في المدارس (إداريين/ معلمين) في أبعاد الاستبيان الثلاثة

المجال	المتغير/ نوع العمل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ف»	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الأهداف	إداريون معلمون	٣٣,٦٩ ٣١,١٧	١١,٦٤ ١٠,٥٧	١,٢١	٢,٣	غير دالة
الأنشطة	إداريون معلمون	٥٣,٩٠ ٤٩,٨٩	١٩,٧٢ ٢٣,٠٢	١,٣٦	١,٩٣	دالة عند مسوى ٠,٠٥
المشكلات	إداريون معلمون	٧٧,٨٠ ٨٥,٨٩	٣٨,٠٠ ٤٢,٥٦	١,٢٥	١,٩٤٤.	غير دالة

أ ـ يتضح من جدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الإداريين والمعلمين حول مدى تحقق أهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين في المدارس الابتدائية القطرية وحول المشكلات التي تعيق هذه المجالس عن ممارسة دورها.

ب ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الإداريين والمعلمين حول الأنشطة والفعاليات التي يمارسها المجلس ولصالح الإداريين والمعلمين حول الأنشطة والفعاليات التي يمارسها المجلس ولصالح الإداريين، وهي نتيجة متوقعة لأن إداريي المدارس هم المسئولون عن إعداد وترتيب وتنظيم هذه المجالس وعن اقتراح الأنشطة التي تمارس أثناء انعقاد المجلس، بالإضافة إلى أنه عادة ما يتخلف عدد غير قليل من المعلمين عن حضور جلسات المجلس، لذلك فهم ليسوا على دراية تامة بجميع الأنشطة والفعاليات التي تمارس أثناء انعقاد جلسات المجلس. وحسب اللائحة الجديدة للنظام الداخلي للمدارس فإن مجلس الآباء/ المعلمين لا يضم في عضويته من المعلمين سوى ستة أعضاء فقط.

٦ ـ للإجابة عن سؤال الدراسة الأخير وهو: هل توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين أولياء الأمور في أبعاد الاستبيان الثلاثة حسب مجال العمل (يعملون في قطاع التعليم/ قطاعات أخرى/ لا يعملون)، وكانت النتيجة كما توضحها الجداول (٦)، (٧)، (٨):

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم «ت» ودلالتها الإحصائية للفروق بين مجموعتي أولياء الأمور (حسب متغير مجال العمل) في أبعاد الاستبيان الثلاثة

المجال	المتغير/ مجال العمل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ف»	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الأهداف	عاملون في قطاع التعليم عاملون في قطاعات أخرى	٣٢,٠٨ ٣١,٣٤	٩,٧٦ ٨,٧٥	١,٢٤	٠,٥٩	غير دالة
الأنشطة	عاملوم في قطاع التعليم عاملون في قطاعات أخرى	٥٠,٣٩ ٤٣,٦٥	٢٤,٨٩ ٢١,٥٩	١,٣٣	٢,١٥	غير دالة
المشكلات	عاملون في قطاع التعليم عاملون في قطاعات أخرى	٩٤,٢٤ ١٠٢,١٩٨	٢٨,٥٢ ٤٢,٢٣	٢,١٩	- ١,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١

أ ـ يتضح من جدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أولياء الأمور حسب مجال العمل (يعملون في قطاع التعليم ويعملون في قطاعات أخرى) حول درجة تحقق أهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين في المدارس الابتدائية القطرية وحول الأنشطة والفعاليات التي تمارس في هذه المجالس.

ب ـ ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أولياء الأمور الذين يعملون في مجال التعليم ومجالات أخرى حول المشكلات التي تعيق مجالس أولياء الأمور/ المعلمين عن ممارسة دورها بكفاءة ولصالح الذين يعملون في قطاعات أخرى. وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن معظم أولياء الأمور ممن يعملون في قطاع التعليم هم من المعلمين أو الإداريين ممن لهم علاقة مباشرة بهذه المجالس، وأكثر الفئات علماً

بالمشكلات، وهم يرون أن مشكلات هذه المجالس بسيطة بحيث لا تعيق العمل فيها إذا ما قورنت بمشكلات المدارس الأخرى.

كما يتضح من جدول (٧) ما يلي:

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم «ت» ودلالتها الإحصائية للفروق بين مجموعتي أولياء الأمور (حسب متغير مجال العمل) في أبعاد الاستبيان الثلاثة

المجال	المتغير/ مجال العمل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ف»	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الأهداف	العاملون في قطاع التعليم لا يعملون	٣٢,٠٨ ٣٣,٣٤	٩,٧٦ ١١,٠٣	١,٢٨	٠,٩٨.-	غير دالة
الأنشطة	العاملون في قطاع التعليم لا يعملون	٥٠,٣٩ ٥٥,٣٩	٢٤,٨٩ ٤٠,٣١	٢,٦٢	١,١١ -	دالة عند مستوى ٠,٠١
المشكلات	العاملون في قطاع التعليم لا يعملون	٩٤,٢٤ ١٠٨,٦٦	٢٨,٥٢ ٦١,٨٣	٤,٧٠	٢,٢١.-	دالة عند مستوى ٠,٠١

أ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أولياء الأمور العاملين في قطاع التعليم وأولياء الأمور الذين لا يعملون حول مدى تحقيق أهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين في المدارس الابتدائية القطرية.

ب ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أولياء الأمور الذين يعملون في قطاع التعليم والذين لا يعملون بالنسبة للأنشطة والفعاليات التي تمارس في مجالس أولياء الأمور/ المعلمين ولصالح الذين لا يعملون، أي أن أولياء الأمور الذين لا يعملون (وتشمل فئة: ربات البيوت، بدون وظيفة، متقاعد) يرون أن هذه المجالس تمارس أنشطتها بنسبة أكبر من الذين يعملون في قطاع التعليم، وقد يرجع السبب في ذلك إلى حرص أولياء الأمور الذين لا يعملون على حضور مثل هذه المجالس وبالتالي التعرف على جميع الأنشطة التي تمارس بينما الذين

يعملون قد لا تتاح لهم فرصة الحضور باستمرار لجلسات المجلس خاصة إذا كانت الجلسات تعقد أثناء فترة الصباح.

ج ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أولياء الأمور الذين يعملون في قطاع التعليم والذين لا يعملون بالنسبة للمشكلات التي تعيق هذه المجالس عن أداء دورها بكفاءة وفعالية لصالح أولياء الأمور الذين لا يعملون، أي أن هذه الفئة الأخيرة ترى أن هناك مشكلات تعيق المجالس عن أداء دورها بدرجة أكبر مما يراها أولياء الأمور الذين يعملون في قطاع التعليم، وقد يرجع السبب في ذلك إلى السبب السابق نفسه، وهو مواظبة أولياء الأمور الذين لا يعملون على حضور مثل هذه الجلسات مما يجعلهم يشعرون بمثل هذه المشاكل بدرجة أكبر، أو لنفس السبب السابق الذي ذكر في الجدول رقم (٦).

كما يتضح من جدول (٨) ما يلي:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم «ت» ودلالتها الإحصائية للفروق بين مجموعتي أولياء الأمور (حسب متغير مجال العمل) في أبعاد الاستبيان الثلاثة

المجال	المتغير/ مجال العمل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ف»	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الأهداف	قطاعات أخرى لا يعملون	٣١,٣٤ ٣٣,٤٤	٨,٧٥ ١١,٠٣	١,٥٩	-١,٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الأنشطة	قطاعات أخرى لا يعملون	٤٣,٦٥ ٥٥,٣٩	٢١,٥٩ ٤٠,٣١	٣,٤٩	-٢,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
المشكلات	قطاعات أخرى لا يعملون	١٠٢,٢٠ ١٠٨,٦٦	٤٢,٢٣ ٦١,٨٣	٢,١٤	-٠,٨٩	دالة عند مستوى ٠,٠١

أ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور الذين يعملون في قطاعات مختلفة وأولياء الأمور الذين لا يعملون في قطاعات مختلفة وأولياء الأمور الذين لا يعملون بالنسبة لمدى تحقيق أهداف مجلس أولياء

الأمور/المعلمين وكذلك بالنسبة للأنشطة والفعاليات التي تمارس وكذلك بالنسبة للمشكلات التي تواجه المجلس، وجميع هذه الفروق لصالح الذين لا يعملون من أولياء الأمور، وقد تشير هذه النتيجة إلى ما سبق أن ذكرناه من أن أولياء الأمور – خاصة النساء – الذين لا يعملون تتاح لهم فرصة أكبر للاهتمام بأبنائهم ومتابعة تقدمهم الدراسي من خلال الحرص على حضور مثل هذه المجالس، مما يجعلهم يملكون القدرة بدرجة أكبر على تقييم أهداف هذه المجالس وأنشطتها ومشكلاتها، خاصة وأن نسبة ٧٣٪ تقريباً من أفراد العينة من أولياء الأمور من الذين يحملون مؤهلاً ثانوياً فأعلى وبالتالي فإن تقييمهم ليس تقييماً عشوائياً.

المقترحات

بناء على النتائج السابقة تقترح الباحثتان ما يلي:

حيث إن هذه الدراسة أبرزت أهمية دور مجالس أولياء الأمور والمعلمين في تحسين العملية التربوية والتعليمية فإننا نقترح استمرار هذه المجالس وتطويرها للأفضل وذلك عن طريق:

١ ـ زيادة سلطات وصلاحيات مجالس أولياء الأمور/المعلمين بحيث يتاح لها الاشتراك الحقيقي في توجيه وتنظيم العملية التربوية، فعلى سبيل المثال يمكن إشراك مندوبين (ممثلين) عن هذه المجالس في اللجان الخاصة بتطوير المناهج أو تقويمها أو اللجان الخاصة بدراسة التجديدات التربوية، أو بتطوير المناهج أو تقويمها أو اللجان الخاصة بدراسة التجديدات التربوية، أو تطوير أساليب التعليم، أو اللجان الخاصة بتطوير أو تعديل اللوائح والأنشطة المدرسية، كما ينبغي أن تتاح لهم الفرصة لتقديم ما يرونه مناسباً من مقترحات باسم المجلس من خلال هذه اللجان.

٢ ـ تنظيم دورات أو اجتماعات خاصة لإعادة شرح وتوضيح أهداف مجالس أولياء الأمور/ المعلمين القطرية للعاملين في المدارس، وطرح ومناقشة الأنشطة والفعاليات التي يمكن للمجلس أن يقوم بها تحقيقاً لأهداف المجلس، وللخروج بهذه المجالس من إطار العمل التقليدي الذي لا يزال يعمل به، وحتى يمكن جعل هذه المجالس عوامل مساعدة للإدارة المدرسية في أداء دورها ورسالتها بكفاءة وفعالية، ولتغيير النظرة السائدة عن هذه المجالس في أنها طريقة لتوبيخ أولياء أمور التلاميذ منخفضي التحصيل أو سيئي السلوك، أو لشرح التعاميم والقرارات واللوائح الوزارية الجديدة.

٣ ـ مطالبة المجلس بوضع خطة عمل سنوية وتحديد مواعيد انعقاد الجلسات وتحديد الأنشطة والفعاليات التي سيمارسها خلال العام الدراسي، وينبغي إشراك أولياء الأمور المنتسبين لهذا المجلس في وضع هذه الخطة، ومطالبة المجلس أيضاً برفع تقرير عما تم إنجازه خلال العام الدراسي والمشكلات التي عاقت المجلس عن القيام بعمله بكفاءة، ومقترحات المجلس لتطوير العمل في هذه المجالس وللتغلب على مثل هذه المشكلات. كما يمكن تحديد أنواع الاحتياجات والمساعدات التي يحتاج إليها المجلس لخطة العام القادم.

٤ ـ رصد ميزانية خاصة للمجلس حتى يتاح له التوسع في ممارسة وابتكار الأنشطة والممارسات التي يمكن أن تثري عمل المجلس، كما يمكن لكل مجلس أن يقترح أنشطة ومشاريع يمكن أن تساعد على زيادة ميزانية المجلس.

٥ ـ توثيق صلة مجالس أولياء الأمور/ المعلمين بالمجالس في المدارس الأخرى لتبادل الخبرات والأنشطة والاشتراك في مشاريع جماعية.

٦ ـ لتنشيط العمل في مثل هذه المجالس يمكن أن تقترح الوزارة تنظيم مسابقة لأفضل مجلس يتم من خلالها تكريم أعضاء هذا المجلس على

الأنشطة والفعاليات التي تم ابتكارها وتنفيذها والمشكلات التي تم التغلب عليها، والأهداف التي تم إنجازها.

٧ ـ الاهتمام بتحديد طرق اتصال مناسبة ومستمرة بأولياء الأمور، حتى يمكن التغلب على مشكلة تخلف أولياء الأمور عن حضور جلسات المجلس أو جلسات الجمعية العمومية. إن وضع الخطة السنوية لعمل المجلس من الأمور التي يمكن أن تسهل عملية تحديد المواعيد المناسبة لعقد الجلسات مع بداية العام الدراسي الجديد وبالتالي يمكن توزيع جدول المواعيد على أولياء الأمور مع بداية العام الدراسي، أو قبل انعقاد المجلس بفترة مناسبة. ويمكن استخدام الهاتف أو البريد لهذا الغرض.

مقترحات ببحوث أخرى

بناء على ما سبق توصي الباحثتان بالدراسات التالية:

١ ـ إعداد دراسة عن العلاقة بين المناخ المدرسي ومدى فعالية مجالس أولياء الأمور/ المعلمين في المدارس القطرية.

٢ ـ إعداد دراسة عن العلاقة بين ارتفاع نسب النجاح في المدارس القطرية وفعالية مجالس أولياء الأمور/ المعلمين.

٣ ـ إعداد دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مدارس المرحلة الإعدادية والثانوية ومقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسة الحالية.

٤ ـ إعداد دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع دراسة المتغيرات التي لم تتناولها هذه الدراسة مثل الجنس، المؤهل التعليمي لأولياء الأمور، نوع المدرسة: بنين/ بنات/ نموذجية وغيرها من المتغيرات.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ ـ إبراهيم محمد عطا: «دور الآباء والأمهات في دعم المنهاج الدراسي للأطفال»، **المؤتمر الدولي الأول، «الطفولة في الإسلام»، المنعقد بجامعة الأزهر، من ٩-١٢ أكتوبر ١٩٩٠م**، ج١ (كلية الدراسات الإنسانية، ١٩٩٠) ١٥٩-١٨٤.

٢ ـ أبو الفتوح رضوان وآخرون: **المدرس في المدرسة والمجتمع**، القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية، ١٩٧٣م.

٣ ـ أحمد إسماعيل حجي: **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، القاهرة: دار النهضة المصرية ١٩٩٤م.

٤ ـ أحمد عبدالحميد الشافعي: «مجالس الآباء والمعلمين بالمعاهد الابتدائية الأزهرية ومدى تحقيق أهدافها وممارسة اختصاصاتها بمحافظة الشرقية»، التربية، العدد ٢٣، (جامعة الأزهر، ١٩٩٢م).

٥ ـ إيفاجرانت: **تعاون الآباء والمدرسين** ترجمة: محمد نسيم رأفت، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٦م.

٦ ـ جريدة الراية القطرية: «مجالس الآباء والدور المنشود - مديرو المدارس قاموا بتقييمها وطالبوا بزيادة فاعليتها»، العدد ٣٩٦، (الدوحة ١٨ نوفمبر ١٩٩٤م).

٧ ـ جريدة الراية القطرية: «أولياء الأمور ينتقدون مجالس الآباء». العدد ٣٩٧، (الدوحة، ٢٥ نوفمبر ١٩٩٤م).

٨ ـ حسن مصطفى وآخرون: **اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية**، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢م.

٩ ـ حسين عبدالله محضر: **الجديد في الإدارة المدرسية**، الطبعة الرابعة، جدة: دار الشروق ١٩٨٥م.

١٠ ـ حلمي محمود حسين: «مجالس الآباء والمعلمين بالمرحلة الإعدادية بمحافظة الشرقية» دراسة تقويمية – رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر. القاهرة: ١٩٨٩م.

١١ ـ روبرت.ف.ميكر: **الأهداف التربوية**، ترجمة: جابر عبدالحميد وسعد عبدالوهاب نادر، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٦٧م.

١٢ ـ سيد إبراهيم الجيار: **التربية ومشكلات المجتمع**، القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٧م.

١٣ ـ عائشة عبدالقادر حجازي: «**مجالس الآباء والمعلمين في الأردن**»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية. الأردن: ١٩٧٥م.

١٤ ـ عبدالرزاق أحمد ظفر وآخرون: «مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المسئولين بالمدرسة (دراسة ميدانية)»، (**جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٩٨٩م**).

١٥ ـ عبدالغني عبود وآخرون: **إدارة المدرسة الابتدائية**: القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٩٢م.

١٦ ـ عبدالمؤمن فرج الفقي: **الإدارة المدرسية المعاصرة**، بنغازي: منشورات جامعة قار يونس، ١٩٩٤م.

١٧ ـ عوني محمود قنصوه: «**وظيفة مجالس الآباء والمعلمين بالمدارس الثانوية – دراسة استطلاعية مطبقة على المدارس الثانوية بمنطقة شمال القاهرة التعليمية**». رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة: ١٩٧٦م.

١٨ ـ فاطمة عبدالقادر حسن بهنسي: «**المستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بتربية الطفل في المرحلة الابتدائية**»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية: ١٩٨٠م.

١٩ ـ لويد وآلين كوك: **المشكلات المدرسية في العلاقات الإنسانية**، ترجمة: عفاف محمد فؤاد وفريد عبدالرحمن، القاهرة: دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع، ١٩٦٦م.

٢٠ ـ منير المرسي السرحان: **في اجتماعات التربية**، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م.

٢١ ـ نوال أحمد نصر: «التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لتربية طفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر». **مجلة دراسات تربوية**، ع(٤١)، القاهرة.

٢٢ ـ وزارة التربية والتعليم: **لائحة النظام الداخلي للمدارس**، الدوحة: ومطابع وزارة التربية والتعليم، أبريل ١٩٩٣م.

٢٣ ـ **تعميم رقم (٢٠) بشأن تشكيل مجالس الآباء والأمهات**، الدوحة في ٩/ ١٢/ ١٩٧٩م.

٢٤ ـ : **تعميم وزاري رقم (١١٦)**، الدوحة في ٢٠/ ٣/ ١٩٨٠م.

٢٥ ـ : **تعميم وزاري رقم (١٢٧)**، الدوحة في ٢٦/ ٣/ ١٩٨٠م.

٢٦ ـ : **تعميم وزاري رقم (٢٨٧)**، الدوحة في ٧/ ١٠/ ١٩٨١م.

٢٧ ـ : **تعميم وزاري رقم (١٦٩)**، الدوحة في ٢١/ ٣/ ١٩٨٢م.

٢٨ ـ : **تعميم وزاري رقم (٢٣٢)**، الدوحة في ١٦/ ١٠/ ١٩٨٢م.

٢٩ ـ : **تعميم وزاري رقم (٢٥٢)**، الدوحة في ١٠/ ٥/ ١٩٨٣م.

٣٠ ـ : **تعميم وزاري رقم (١١٦)**، الدوحة في ١٧/ ١١/ ١٩٨٣م.

٣١ ـ وزارة التربية والتعليم: **تعميم وزاري رقم (٧٩)**، الدوحة في ٣/ ١١/ ١٩٨٤م.

٣٢ ـ : **تعميم وزاري رقم (١١٧)**، الدوحة في ٢٠/ ٣/ ١٩٨٥م.

٣٣ ـ : **تعميم وزاري رقم (١٦٤)**، الدوحة في ٤/ ١٢/ ١٩٨٨م.

٣٤ ـ : **تعميم وزاري رقم (١٦٩)**، الدوحة في ١٥/ ١٢/ ١٩٩١م.

٣٥ ـ : **تعميم وزاري رقم (٢٩٥)**، الدوحة في ١٨/ ١١/ ١٩٩٣م.

٣٦ ـ كلباتريك، وليم (١٩٥٨) **المدينة المتغيرة والتربية**، ترجمة: «عبدالحميد السيد وآخرون»، القاهرة: مكتبة مصر.

٣٧ ـ قطب يوسف صلاح الدين، (١٩٨١) «مجالس الآباء والمعلمين»، **صحيفة التربية**، السنة الثانية والثلاثون، العدد الرابع، القاهرة: ص٣.

ثانيا المراجع الأجنبية:

38- Baton, W.R. (1981). The elementary principals perceptions of the activities of local parent - teacher associations in the attainment of or the objectives of the National Congress of parent and teacher "Ph.D. thesis, Dis.Abs.Int. A, (41-8). 3336-3337.

39- Becher, :(1986) Parents and schools Ed. 269136.

40- Corwin, R. G., (1965). In a sociology of education The P.T.A. and parent- teacher conflict, N.Y. Merdith Publishing C.

41- Hassanain, Z.S.Z.:(1959) Parent-teacher cooperation and the educative process in West Pakistan A.U.S., Department of education.

42- Hamachek, A. and Romano, L. (1984). Focus on parent teahcer Conference Ed. 265131.

43- Hankerson, H., et al. (1975). Parent involvement for the sake of all children Ed. 115060.

44- Iverson, B.K. (1981) Parent-teacher contacts and student learning. The Journal of Educational Research, 24 (6), (July - Aug.) 394-396.

45- Jackson, B.L. Cooper, B. (1989). 'Parent choice and empowerment: New roles for parents. Urban Education, 24, (3), (October), 263-286.

46- Kagan, S.L. (1992) 'Bringing parent and school together: A compartive study of the experiences of low and middle income parents in two urban elementary schools" Ed. D. thesis. In Dis. Abst.Int. A. (40-4).

47- Myers, J. (1985). In-living parents thesis. middle level education Ed. 260515.

48- Poyne, M. A. and Hinds, J. (1986). Parent teacher relationship perspectives from a developing country educational research. The Journal of the NFER, 28 (2). (June), 117-124.

49- P.T.A. Today, (1987). Parents as partners in education. March, PP. 4-7.

50- Radd, T.R. (1993) 'Reconstructing parent-teacher organizations to increase parental influence in the educational process Elemetary School Guidance & Counseling, 27, 280-287.

51- Russo, A.P. A study of communication strategies designed to improve communication with parents in an elementary school district: Ed. D. thesis. In Dis Abs. Int. A (38-4), P.1804.

52- Swick, K. (1985) Parents and teachers as discipline sharper', Ed. 265945.

53- The National PTA (1982) The principal and the PTA: Partners in education. (September), 27-30.

54- The National PTA: (1986). School is what we make it. 9. (4). (June), 1-16.